الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أدرار

كلية: الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

التحليل اللساني للخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد

بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص دراسات جزائرية في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة :
مريم بوعقل

إشراف الدكتورة :
سعاد شابي

لجنة المناقشة:
د: الحاج أحمد الصديق رئيسا
د: لصقع مختار مناقشا
د: سعاد شابي مشرفة ومقررة

السنة الجامعية: 1433 – 1434 هـ
2012-2013 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أدرار

كلية: الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

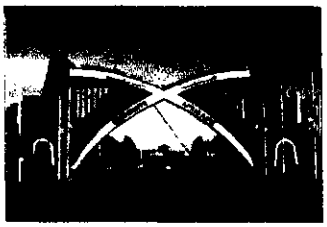

التحليل اللساني للخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد

بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص دراسات جزائرية في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة :
مريم بوعقل

إشراف الدكتورة :
سعاد شابي

لجنة المناقشة:

د: الحاج أحمد الصديق رئيسا
د: لصقع مختار مناقشا
د: سعاد شابي مشرفة ومقررة

السنة الجامعية: 1433 – 1434 هـ
2012-2013 م

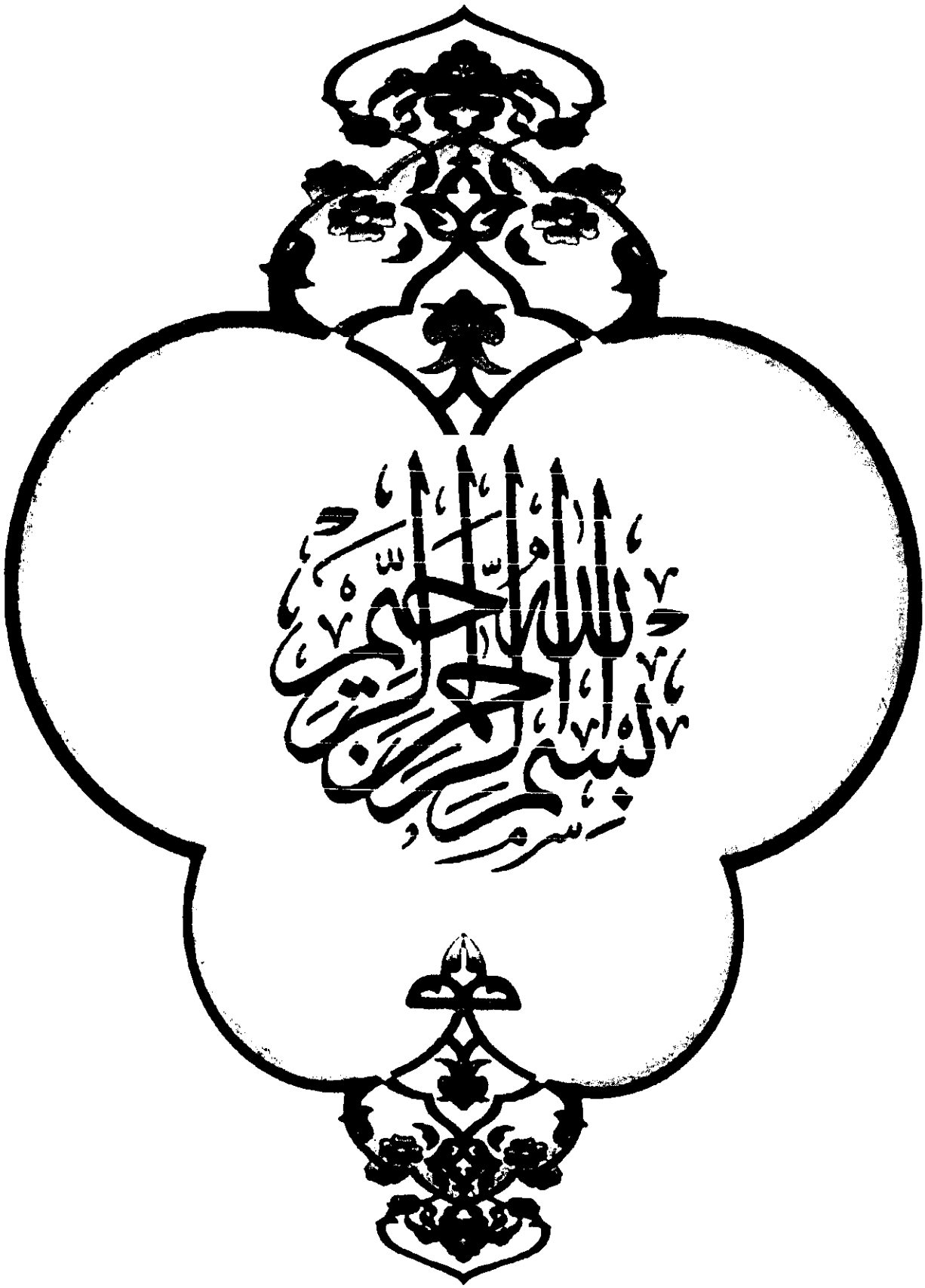
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

بـــسم الخـــلاق العليـــــم أبدا ثم الصـــــــلاة على محمد ابدا

وعلى آله وصحبـــــــه الأخيـــــار على مدى تعـاقب الليل والنهار

أهدي ثمرة سنوات الكد والاجتهاد :

إلى التي وهبت نفسها وجادت بحنانها ولا معنى للحياة بدونها

بهجة القلب وهبـــــة الرب أمي أمي أمي ، "فاطمـــــة" .

إلى الذي علمني على دين الإخلاص أنشأني حب الصبر و التوكل على الله أبدا

رمز الكـــــفاح أبـــي الغـــالي "محـمد"

إلى من شاركوني ظلمة الرحم أشقائي : عبد الجليل ، علي ، الهاشمي ، أحمد ، عماد الدين ، زهرة ، يمينة ، البتول

إلى من بسطوا أكفهم بالدعوات جدتاي: أم الخير أطال الله في عمرها، وفاطمة طيب الله ثراها وجداي رحمهم الله

و إلى الـــرفـــيق و الـــزميل عمرّ

إلى زوجات إخوتي عيدة مبروكة صفية وزوجا أختايا عمر ومبروك والبراعم أكونر، أنفال، أروى، ريتاج،

نصيرة، خيرة، مريم، تسنيم، أمال، أسامـــة عبد المجيد محمد رياض، الشيخ أحمد، عمران، أميـــــة.

آلاء بشـــرى آية أشـــــرف ع الحليم

إلى أعمامي وعماتي وبناتهم وأزواجهـــــــــم. إلى أخـــــوالي وزوجاتهم وأبنائـــــهم

إلى مشـــايخي ومعلمـــــي وأســـــاتذتي جـــزاهم الله عـــني كل خـــير ،

إلى أســـــــتاذتي: عشـــــابي ســـــتعـــادّ .

إلى أخـــتي التي لم تلـــــدها أمـــي الغـــــالية :" ســـــارة"

إلى صديقاتي : نصيرة ، سناء ، فوزية ،حفيظة ، فاطمة ، نوال ، نورة، فضيلة ، سوميه ، فاطنة زينب

زليخة مريم ، رقية مينو ،فتيحة،زبيدة،أسمهان

إلى كل عاملات وعمال متوسطة الشـــهيد الكري تمنطط، و ابتدائية الانقال .

إلى كل محبي في الله،

كل من حوتهم ذاكرتي ولم تحوهم مذكرتي .

أهدي هدا الجهد

مريم

شكر

الحمد والشكر لله على جزيل نعمه

وقال عليه الصلاة والسلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

ولم يشكر المنعم من لم يشكر من أجريت له النعمة.

إلى من قومت عملي وصوبت خطئي وتحملت أعباء الإشراف على هذه الرسالة وحبتني بأدبها

وأخلاقها وتواضعها قبل أن تهبني من عملها وأثرها أستاذتي الحبيبة أختي الحنون "سعاد شابي"

فلها مني جزيل الشكر والتقدير والوفاء والاحترام .

وشكري موصول لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين ساعدوني وكانوا نعم الموجهين :

وأخص بالذكر د – المغيلي، د– أبا الصافي، مدني رابحي، مختار لصقع، د ــ اقصاصي عبد القادر،

آمال بوخريص، حورية بكوش.

إلى من كانوا لي نعم السند : محمد:و عبد الهادي، عمر، عبدالله،عبدالكريم .

وإلى عمال المكتبة المركزية .

كما أشكر الأخ "عبدالعالي" الذي أشرف على كتابة هذا العمل وإخراجه في حلته هاته

كما أشكر صديقاتي وكل من ساعدني من قريب أو بعيد أهدي ثمرة جهدي .

I would like to thank all the teachers of departement English

مـــريم

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى الإنسان من بين مخلوقاته وجعله فذا يمتاز عنها بالإفصاح والإبانة، فخصه بقلب حافظ، ولسان لافظ، وبعد حمد الله والثناء عليه جل وعلا، والصلاة على سيد الأنام، أما بعد:

فاللغة شأن اجتماعي ومظهر من مظاهر السلوك البشري بها يتواصل الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والخبرات وبها يتم تبادل المشاعر ويتم الإقناع والفهم والإفهام واللغة العربية كرسيلاتها من اللغات لها أنظمة وهذا النظام في تراص مستوياته وعناصره وهذه المستويات تعتبر أداة تحليل لها من مستوى صوتي إلى صرفي إلى نحوي فدلالي ثم معجمي .والخطاب أنواع مختلفة وسوف نسقط دراستنا على أحد الانواع وهو الخطاب الإعلامي وهدا في نظر صالح بلعيد

فقد اتخذت في بحثي الموسوم بـــ:" التحليل اللساني للخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد نموذجا" من خطاباته محللين إياها بإحدى منهجيات تحليل الخطاب هي النظرية التلفظية، فانطوى بحثنا تحت الإشكالية التالية:

وما الذي يميز الخطاب الإعلامي عن باقي الخطابات عامة وعند صالح بلعيد بالأخص؟ وكيف نحلله طبقا للنظرية التلفظية؟

وقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع أسباب منها ذاتية وأخرى موضوعية، أما الذاتية فميولي وشغفي بمعرفة هذا الباحث وما قدمه للغة، وإبراز أهم جهوده في هذا الميدان، وأما عن الموضوعية فمحاولة معرفة مدى اهتمام صالح بلعيد بهذه اللغة والسعي بها إلى الرقي .

أما عن الأهداف التي نصبو الوصول إليها من خلال بحثنا فنجملها فيما يلي: معرفة أهم منهجيات تحليل الخطاب الإعلامي خاصة ونحن نطبق منهجية تحليل اللسانيات التلفظية، بالإضافة إلى التعرف على أسلوب خطاب الصالح بلعيد من خلال التحليل.

ولأجل الوصول إلى أهدافنا اتبعنا خطة رسمناها كالآتي: فصلين،

وأما الفصل الأول عنوناه ب:" قراءة في مصطلحات العنوان" قسمناه بدوره إلى مبحثين، أما المبحث الأول فعنوناه ب:" قراءة في مفاهيم مصطلحات العنوان"، وأما المبحث الثاني وعنوناه ب:" مستويات التحليل اللساني"، فتطرقنا فيه لمستويات التحليل اللساني الأربع: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي وبينا ما يتميز به كل مستوى.

أما الفصل الثاني والذي وسمناه ب:" الخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد نموذج تطبيقي" هو أيضا قسمناه إلى مبحثين، فالمبحث الأول والموسوم ب:" الخطاب الإعلامي"، عرفنا فيه الخطاب الإعلامي وذكرنا أهم مميزاته وخصوصياته ومنهجيات تحليل الخطاب الإعلامي، وأما المبحث الثاني والمعنون ب:" تحليل خطاب لصالح بلعيد بعنوان: اللغة الأمازيغية هي أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي" تطرقنا فيه لتحليل لـــأحد خطابات صالح بلعيد وهو حوار أجراه مع الأستاذة دليلة حباني، وقد اتخذنا منهجية تحليل الخطاب وفقا للنظرية التلفظية، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تعد حوصلة لما توصلنا إليه من نتائج.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي التحليلي.

وإن كانت من عادة الباحثين أن يركزوا في مقدماتهم على ذكر الصعوبات والعراقيل التي يواجهونها أثناء عملية البحث فبدورنا ارتأينا عدم ذكرها لا لأننا لم نتعرض لها بل لأننا اعتبرناها جزءا أساسيا في البحث العلمي بحيث تعطيه طعما خاصا من المشقة والمعاناة.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مراجع عربية وأخرى أجنبية مترجمة للعربية، كتاب لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب لذهبية حمو الحاج، وكتاب مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب لبسام عبد الرحمان مشافية، بالإضافة إلى مواقع الشبكة الالكترونية دون أن ننسى المجلات والقواميس.

وأخيرا أتقدم بأعز الشكر إلى الأستاذة المشرفة التي أشرفت على عملي بكل دقة وأكن لها جزيل التقدير، كما لا أنسى اللجنة المناقشة على تقبلها مناقشة هذا الموضوع مع فائق التقدير والاحترام.

ولئن فارقنا الصواب في موضع عند كتابة بحثنا هذا فإننا نرجو ألا يفوتنا الأجر من الله المطلع على القلوب والعالم بالسرائر، إنه بعباده لرؤوف رحيم .

وما عسانا نقول على هذا البحث أنه لا يدعي لنفسه التمام أو الكمال ولكنه خطوة على الطريق سبقتها خطوات وستلحق بها خطوات أخرى والله وحده نسأل العصمة والرشاد .

أدرار في : 2013/05/28م

الطالبة: مريم بوعقل

الفصل الأول:
قراءة في مصطلحات العنوان

المبحث الأول: قراءة في مفاهيم مصطلحات العنوان

الإلمام بحقل معرفي بعينه ومتابعة انجازاته ومستجداته ليس بالأمر السهل، وذلك بسبب كثرة الأبحاث ورواج المفاهيم الواسع رواجا سريعا.

فاللغة هي الأساس في هذه الأبحاث وهي بحد ذاتها لها مستويات تعد من أساليب تحليلها وجاء موضوعنا بعنوان: التحليل اللساني للخطاب الإعلامي فارتأينا أن نقف عند مصطلحاته:

1) التحليل:

التحليل لغة من حلل فقد جاء في لسان العرب من مادة حلل:" حلل العقدة أي فكها وحلل الشيء إلى عناصر وحللت اليمين أحللها تحليلا، أي لم أفعل إلا بقدر ما حللت قسمي أن أفعله و لم أبالغ ... حتى قيل لكل شيء في كلامهم تحليل "[1]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن " التحليل في الأصل مصوغ من الحل ويعود معناه إلى حل الشيء وفك مغلقاته يقال حللت العقدة أحلها، أزلت تداخلها "[2]

وفي الاصطلاح يعرفه فخر الدين على أنه:" منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصر، أما علماء الحساب هو تفكيك العدد المفرد إلى مكوناته الأصلية "[3]

وعرفه عمر أو كان على أنه:" بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها يقوم على الشرح والتفسير والتأويل والعمل على جعل النص واضحا جليا "[4]

وأيضا عرف التحليل على أنه:" دراسة نقف بها على كشف خبايا الرسالة المنطوقة ، المكتوبة ، المرئية "[5]

2) اللساني:

اللسانيات من مادة لسن:" لسن فلانا لسنا تحدث بلسانه وذكره بالسوء وغلبه في الملاسنة "[6]

وتعرف اللسانيات اصطلاحا: يرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية **lingua** بمعنى لسان أو لغة ويترجم إلى اللغويات أو علم اللغة "[7]

---

[1]- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، ط1،7/ 95.

[2]- مقاييس اللغة: ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت لبنان، ط4، 197، ص 71.

[3]-، التحليل النحوي أصوله وأدلته: فخر الدين قباوي، دار نوبار ناشرون لبنان، ط1، 2002، ص 12.

[4]- اللغة والخطاب:عمر أوكان، دار الكتاب العربي، ط1، 2001، ص 37.

[5]- بين الخطاب والنص: يوسف أحمد، مجلة تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة وهران ، عدد 1 ، 1992م ، ص 112.

[6]- معجم النفائس الكبير: أحمد بوحاقة، دار النفائس للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2007، ص 178.

[7]-معجم اللسانيات الحديثة: سامي عياد حنا وآخرون، إنكليزي عربي مكتبة لبنان ناشرون 1997، ص 82.

وعرفها محمد يونس علي في كتابه على أنها:" مشتقة من linguistic بمعنى الألسنة أو علم اللغة وهو الدراسة العلمية للغة، واللسانيات عامة تعني بدراسة اللغة من حيث هي بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان وعن باقي الأنظمة الأخرى، فهي علم من العلوم الإنسانية والنبوية من حيث هي منهج يبحث ف الظواهر ويدرسها "[1]

وبالتالي فالتحليل اللساني دراسة لغة من جميع مستوياتها الأربع صوتية، صرفية، نحوية ودلالية، وهذا ما سنتطرق له بنوع من التفصيل في المبحث الثاني.

3) الخطاب:

أما عن الخطاب ففي اللغة يعرف من مادة خطب:" يقال خاطبه، يخاطبه خطابا والخطبة من ذلك ... وفصل[2] الخطاب أي خطاب لا يكون فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل "

أما في الاصطلاح فله عدة تعريفات منها :

- " هو الكلام بين اثنين بوساطة شفهية أو مكتوبة أو مرئية والخطاب : الرسالة "[3]
- عرفه ميشال فوكو : الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية[4] والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب وأيضا يعرفه التهانوي : " توجيه الكلام نحو الغير" .
- يعرف الخطاب في أساس الزمخشري:" خاطب، خاطبه، أحسن الخطاب وهو مراجعة الكلام، والخطاب توجيه الكلام إلى الجهة المقصودة "[5] للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام

وحضور المصطلح في التراث العربي نجده في القرآن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾[7]؛ في القرآن بصيغة المصدر وبصيغة الفعل.

---

[1]- مدخل إلى اللسانيات: محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، ط1، 2004 ، ص 9.

[2]- لسان العرب: ابن منظور، ص 114.

[3]- تحليل الخطاب الشعري: مفتاح محمد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 1992، ص 33.

[4]- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جامعة الملك سعود: نعمان بوقرة، بدار الكتب عمان الأردن، ص 13.

[5]- أساس البلاغة: الزمخشري، دار المعرفة بيروت لبنان ، ص 114.

[6]- سورة المؤمنون، الآية 27.

[7]- سورة ص، الآية 25

- ويعرفه الحويني: " الخطاب أنه الكلام والتكلم والتخاطب والنطق واحد في حقيقة اللغة وهو ما به يصير الحي متكلما"[1]

ومن تعريفات العلماء المعاصرين للخطاب، نجد معجم الدراسات الأدبية يعرفه ب:" مجموع التعابير الخاصة والتي تتحد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الايديولوجي "[2]

- وأما الفيلسوف حسن حنفي يعرفه على: " أنه لفظ من وضع علوم اللسانيات الحديثة في الغرب "[3]
- د. محمود شومان بأنه: " طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه كما أنه مجموعة النصوص والممارسات الخاصة بانتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى فهم وإنشاء الواقع الاجتماعي "[4]

- أما عصام نجيب يعرف الخطاب بالثقافة العربية: " بأنه منظومة البنى اللغوية الملفوظة والمكتوبة التي تستخدمها الفرد لإيصال رسالة واضحة محددة بهدف التأثير "[5]

وبعد هذه الجولة من التعريفات الخطاب نستنتج أن الخطاب يركز على اللغة والمجتمع بالإضافة إلى الخطاب المتحرك والمتغير وله جمهور وقصد معين من النصوص والممارسات الاجتماعية، ولكي نستكمل فهم الخطاب يجب علينا الاعتراف أنه لا يوجد خطاب واحد وإنما تعاريف كثيرة، أي أنه لا يوجد خطاب وحيد أو أوجد فهناك عدد من الخطابات المتناقضة وغير المكتملة والمكتبية والمتعارضة، لأنه يوجد صراع فكري بين هؤلاء وعبر هذا الصراع بتشكل الواقع الاجتماعي.

وانطلاقا من هذا فإن للخطاب أنواع ومحور دراستي على أحد أنواعه ؛ ألا وهو الخطاب الإعلامي، فالإعلام من أعلم قد جاء في موسوعة لاروس الكبيرة Grand larousse أعلم فلان فلانا الخبر بمعنى نقله إليه ووصف وقائعه وهو إطلاع غيرنا على واقع أحداث معينة "[6]

4) الإعلام:

وللإعلام في الاصطلاح تعريفات منها :

---

[1] - الكافية في الجدل: الامام الحويني، ص 32 نقلا عن مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب .

[2] -مناهج البحث الإعلامي تحليل الخطاب: بسام عبد الرحمان مشافية، دار الفكر، ط1، 2000، بيروت لبنان،ص 110 .

[3] - حصار الزمن: حسن حنفي، ط1 ، 2007 ، 1/ 13.

[4] - تحليل الخطاب الإعلامي: محمد شومان، د.ط ، بيروت ، ص 25.

[5] - المرجع السابق ، ص 26.

[6] Angégillon , hollier , la rousse , matceau et vie Gand larousse , paris , 1963.

-ريد فيلد: " المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر "[1] وأيضا يعرفه العالم .

- لوندرج : " الإعلام هو فئة فرعية للتفاعل فهو شكل من أشكال التفاعل الذي يتم بفضل استعمال الرموز "[2]

ومنه فكلمة إعلام تعني أساسا إخبار وتقديم المعلومات أي لغة التبليغ .[3]

- ويبين محمد أبو سمرة على أن الإعلام:" هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة، خلال وسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمكتوبة " [4]

ومنه فإن الإعلام الشجرة الباسقة المورقة الفروع في بستان الاتصال أو هو العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأبناء جنسه اتصال وعي وإدراك وما يترتب على عملية اتصال من أثر ورد الفعل.

- ويوضح إبراهيم إمام أن مصطلح إعلام:" يفيد مفهوم النقل الموضوعي للمعلومات بصورة صحيحة بغية التأثير الواعي على الفرد "[5]

ومن هذا نفهم أن الإعلام information يختلف عن الاتصال أو التواصل communication، فإذا كان الإعلام يتمثل في نقل الأخبار والمعلومات من المرسل إلى المرسل إليه ، فإن الاتصال يتجاوز الوظيفة النقلية الإخبارية إلى الوظيفة التفاعلية بين المتخاطبين.[6]

ومنه فالخطاب الإعلامي يعد صنفا من بين أهم أصناف الخطابات اللغوية المتعلقة في أعماق الحياة الاجتماعية المعبرة عن كل مجالاتها الجبائية فالكثير من اهتم بهذا النوع من الخطاب من العلماء الجزائريين أو غيرهم وهذا ما أردنا إبرازه ، من خلال التعرف على الخطاب الإعلامي عند أحد دارسينا الجزائريين (صالح بلعيد) وتطبيق التحليل اللساني على هذا النوع.

5) التعريف بالباحث:

هو صالح بلعيد باحث لغوي جزائري من مواليد 1951/11/22 بمدينة البويرة بالجزائر وهو أستاذ بقسم الأدب العربي التابع لكلية الآداب واللغات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداء من تاريخ 27 أكتوبر 1984 وهو مازال يشغل كرسيه هذا إلى يومنا الحالي، وقد نال صالح بلعيد جملة من الشهادات مكنته من الارتقاء والوصول إلى هذا المقام وتحسين مستواه العلمي التعليمي منها: شهاد

---

[1]- وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت: محمد سيد محمد، دار الفكر العربي ط1، القاهرة 2009 – 1430ه، ص 14.

[2]- المرجع نفسه: ص 15.

[3]- ينظر: الإعلام: ريم أحمد ع العظيم، دار المسيرة للنشر، ط1 2010، عمان الأردن، ص 13.

[4]- الإعلام التربوي: محمد أبو سمرة، دار الراية، ط1، 2010 عمان، ص 31.

[5]- فن العلاقات العامة والإعلام: إبراهيم إمام، مكتبو الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968، ط1، ص 186.

[6]- ينظر: استراتيجيات الخطاب: عبد الهادي بن ظافر الشهري، المقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، د الكتب بنغازي ليبيا، بيروت لبنان، 2003، ص 04.

البكالوريا دورة جوان 1976، ثم شهادة الليسانس في جوان 1983، فالماجستير بعد أربع سنوات من ذلك وأخيرا الدكتوراه عام 1993.[1]

هذا عن بعض محطاته التكوينية، أما من حيث إصداراته العلمية فقد أبدع الباحث ما يزيد عن ثلاثين مؤلفا كانت موضوعاتها في مجالات مختلفة منها ما خصصه اللسانيات، وبعضها العلم التربية وآخر للصحافة وغير ذلك ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- كتاب التراكيب النحوية عند عبد القادر الجرجاني الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر 1994.
- كتاب الإحاطة في النحو في جزئيه.
- كتاب في الهوية الوطنية طبع بدار الأمل بتيزي وزو 2007 .
- مؤلفه – منافحات في اللغة العربية عن دار الأمل أيضا 2008.
- كتابه المعنون بـــ: لغة الصحافة وعمل مشترك مع باحثين آخرين الصادر عن دار الأمل أيضا 2008
- وكذلك عملة الموسوم بـــ: لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في ... ؟ طبع بدار هومه 2002
- ومؤلف : دروس في اللسانيات التطبيقية :[2]
- ففي هذا المؤلف الأخير أهتم بحقل تعليمية اللغات المجال الذي لم يوليه الباحثون اهتماما كبيرا بالنسبة لبلدنا الجزائر ماعدا هذا الباحث وأحمد حساني .

[1]- مأخوذ من سيرته الذاتية التي أرسلها للأستاذة شخصيا عن طريق الفاكس بتاريخ 09 مارس 2009 في الساعة 7:00 نقلا من مداخلة الأستاذة آمال بوخريص بعنوان إسهامات صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية من الملتقى الوطني السابع الموسوم بـــ: إسهامات علماء الجزائر في الدراسات اللغوية والأدبية 2012/03/07/06.

[2]- المرجع السابق ،مقال من الملتقى.

المبحث الثاني: مستويات التحليل اللساني

شكل ظهور اللسانيات منطلقا جديد النظر إلى النص الأدبي وتحليله، لما أمدت به الدراسات النقدية والأدبية من مفاهيم أكثر دقة وإجراءات أكثر انضباطا، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما قدمه تلامذة مؤسس اللسانيات الحديثة " تشارل بارلي "، فإن هذا التجاوب المثمر الذي سجلته الدراسات الحالية بين اللسانيات والأدب قد أتاح للدارسين سبلا أكثر وضوح في تحليل الخطاب الأدبي.

إذ حدد أمامهم المكونات الأساس للبنى اللغوية لتلك الخطابات ومهد لهم مناهج التعامل العلمي كالوصف والإحصاء وغيرهما.

ومن بين ثمرات هذا التجاوب تحليل الخطابات الأدبية وفق مستويات التحليل اللساني المتعارف عليها ، فسوف نقف على كل مستوى على حدى انطلاقا من المستوى الصوتي..... إلخ.

أولا: المستوى الصوتي:

هو الذي يبحث في الصوت فتعريف الصوت لغة من الصوت: " صات يصوت ويصات وصوت إذ نادى: والصيت الذكر الحسن" [1]

أما اصطلاحا فيعرف الصوت العام :" هو ذلك المؤثر الذي تدركه الأذن كصوت الموسيقى، وصوت الرعد... "[2] هذا بالنسبة للصوت غير اللغوي، أما الصوت اللغوي فهو الحركات النطقية المتنوعة التي تصدر عن الجهاز النطقي عند الإنسان "[3]. وأيضا للصوت تعاريف كثيرة فمنهم من يعرفه على أن الصوت "ظاهرة طبيعية تدرك أثرها دون أن تدرك كنهها "[4]

والصوت الإنساني مثل كل الأصوات نشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة عند الإنسان، وهو نتيجة خروج الهواء من الرئتين أثناء عملية التنفس .[5]

ويبحث هذا المستوى اللغوي في هذا الصوت الإنساني ويعني بدراسة مخارج الحروف وصفاتها :

طريقة النطق وتقسيم الأصوات إلى شديدة ورخوة: وبين الشديدة والرخوة فهي كالتالي :

- أصوات شفوية bilabial : تخرج بالتقاء الشفتين العليا والسفلى وأمثلتها : الباء والميم.
- شفوية أسنانية labio – dental : وتخرج بالتقاء الشفة السفلى بالأسنان العليا مثل حرف الفاء.[6]

---

[1]- الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت لبنان ، ط2 – 1419-1998، ص 562.

[2]-. اللغة العربية ومستوياتها: محسن على عطية، دار المناهج للنشر، د.ط ، 2009، عمان الأردن، ص 39.

[3]- المرجع السابق، ص 40.

[4]- مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون، ط1 ، 2000 دار الصفاء للنشر عمان ، ص 13.

[5]- ينظر المرجع نفسه، ص 14.

[6]- ينظر دروس في علوم العربية: عبد الفتاح البجة، دار الفكر للنشر، ط1 2003، عمان الأردن، ص 21.

- الأصوات الأسنانية مثل: ذ ، ث ، ظ وتخرج بالتقاء طرف اللسان مع الثنايا العليا .
- أسنانية لثوية: مثل ، د ، ت ، ط ، ز ، س
- اللثوية: ن ، ل ، الراء
- الغارية: الياء ، الجيم ، الشين.
- اللهوية: مثل القاف
- الحلقية: مثل العين والحاء [1]
- الحنجرية: مثل الهاء والهمزة .

والأصوات صائتة وصامتة، فالأولى هي تقبل الحركات وهي المجهورة والمهموسة وأول من تحدث بهذا العالم سيبويه، فالصوت المجهور هو الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به " voiced "، والصوت المهموس VOICLEss وهو عكس المجهور هذا فيما يخص الحروف وصفاتها، أما من حيث المخارجفانطلاقا من هنا فالمستوى الصوتي أحد الأنظمة الأربعة التي تكون في مجموعها اللغة؛ فالنظام الصوتي هو: " الوسيلة التي تنقل لنا أفكار المتكلمين وأحاسيسهم وشعورهم "[2]

فهو يشكل مجموعة القوالب التي نعبر ونفهم من خلالها ما يدور في الذهن من أفكار وتصورات مجردة، فالأصوات هي الآثار السمعية التي تصدر طواعية واختيار عن تلك الأعضاء المسماة تجاوز أعضاء النطق فهي تظهر في صور ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة.[3]

واللغة في شكلها الصوتي واحدة من أنظمة الإبلاغ على وحدات متماسكة مترابطة بعلاقات وشيجة، منه فالبينية الصوتية تشمل الأنظمة والقواعد والقوانين التي تأتلف على أساسها تلك الوحدات التي بها توجد اللغة، وهي منظومة من الوحدات التي تكون الصوت اللغوي كما يقول ابن جني :" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن كل قوم عن أغراضهم" [4]، ويوصف الصوت اللغوي بمخرجه وصفته ودرجة انفتاحه :

المخرج:

الصوت المنطوق هو مادة اللغة الإنسانية وهو يحدث أثناء خروج الهواء من الرئتين مرورا بالحلق والفم والتجاويف الأنفية[5].

سنقوم بعرض مخارج الأصوات واخترت أن يكون سيبويه كممثل للقدامى وكمال بشر للمحدثين.

عند سيبويه 16مخرجا وجاءت في 4 مواضع: الحلق، اللسان، الشفتان، الخياشيم

---

[1]- ينظر: اللغة العربية ومستوياتها وتطبيقاتها: محسن علي عطية، ص 43.

[2]- مدخل إلى علم الأصوات صلاح الدين حسنين: دار الاتحاد العربي، ط1، 2000، ص 01.

[3]- ينظر مباحث في اللسانيات: أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر العاصمة، 1994، ص 63.

[4]- الخصائص:ابن جني، محمد علي النجار، دار الكتب القاهرة، 1952م، 33/1.

[5]- ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 43.

وفي تعريف آخر: "وضعية تعرض الحرف عند حصوله في المخرج "[1] أما فيما يخص المحدثون تعدد المخارج 10[2]

أما في تعريفهم للصفة في مصطلح علمي: " كيفية حدوث الحرف في جهاز النطق "[3]

والصفات نوعان: الصفات المتضادة والتي لا ضد لها. ففي العربية: الجهر، الهمس، الشدة، الرخاوة، الإطباق، الانفتاح، الاستعلاء، الاستفال، الذلاقة، و الإصمات.[4]

أما الصفات التي لا ضد لها :

- الصفير، التكرار، التفشي، والاستطالة [5]،وبالتالي هذه هي الدراسة الفونيتيكية والتي تخص الصوت أوالفون بمعزل عن التركيب تحدد مخرجه وصفاته.

أما الدراسة الفونولوجية التي تخص الفونيم، فهذا الأخير من خلال المدارس التي تطرقت له:

إذ يعرفه دانيال " أسرة من الأصوات في لغة معينة متشابهة الخصائص ومستعملة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه " ومعنى ذلك أن هناك صوت لغوي له تنوعات نطقية هي الألوفونات هذه الصورة هي الأسرة التي قصدها.[6]

فعرفها أحد رواد المدرسة الذهنية النفسية : " صوت مثالي نحاول تقليده في النطق، فالوظيفة في تعريفها للفونيم وهذا ما يهمنا في دراستنا هذه. وما جاء به بلومفيد:" الوحدات الصغرى من الصفات المميزة للأصوات "[7] .للفونيم دوره هو أنه يؤدي وظيفة داخل الكلمة فهو ليس له معنى .

فيعد المستوى الصوتي من أعمق المستويات التي تناولها العرب في دراستهم للغة، ولعل مرد ذلك عائد إلى أنه مبني على القراءات القرآنية.[8]

فقد تمثلت جهود العلماء في هذا المجال من بينهم ابن جني قد أفرد كتابا سماه بسر صناعة الأعراب؛ إذ يبحث في الصوت ويعني بدراسة مخارج الحروف وصفاتها.

---

[1]- في علم اللغة: محمد محي الدين أحمد محمود، مكتبة الآداب 2001 ، القاهرة، ص 44.

[2]- ينظر: المنهج الصوتي البنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: عبدالصبور شاهين، بيروت، مؤسسة الرسالة 1980م، ص 168.

[3]- في علم اللغة: عبدالواحد الوافي، دار النهضة، مصر 2000م، القاهرة، ص 44.

[4]- أنظر: مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، ص 81.

[5]- أنظر: مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، ص 87.

[6]- أنظر: دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، ص 149.

[7]- المرجع نفسه، ص 147.

[8]- ينظر: دروس في علوم العربية: عبدالفتاح البحة، ص 12.

ثانيا: المستوى الصرفي:

هو ثاني مستويات النظام اللغوي والعلم الذي يبحث في هذا المستوى هو علم الصرف؛ الذي يبحث في بنية الكلمة وهيأتها ومشتقات اللغة وصيغتها وما يطرأ عليها .

والتصريف لغة: " هو التعبير والتحويل والانتقال ورد الشيء عن وجهه"[1] وقد ورد في القرآن المصدر الثلاثي: الصرف كما في قوله:﴿ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلاَ نَصْراً﴾[2] ، والمصدر الرباعي: التصريف كما في قوله تعالى: " ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[3]﴾، وكذا الفعل الماضي قوله عز وجل : " ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[4]، وأيضا في المضارع والأمر، كلها تحمل معنى التغيير والانتقال والتحويل .

أما اصطلاحا: فقد عرفه محسن علي عطية في مؤلفه على أنه: " علم تعرف به أحوال أبنية الكلمة مما ليست بإعراب أو لبناء " [5] ويعرف أيضا على أنه: " العلم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة؛ كالعلم بأحكام الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير والحذف والزيادة ... إلخ "[6]

ويعرفه نايف سليمان في كتابه: "هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها، التي ليست بإعراب و لابناء فهو يدرس الكلمة المفردة وما يطرأ من تغييرات على صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف"[7]

فهذا العلم يقابل في الدراسات اللغوية العربية بمصطلح المورفولوجيا MORPHOLOGIE ويمكن أن يعرف من وجهة نظر اللسانيات الحديثة " وصف البنية الداخلية للكلمات، ودراسة القوانين التي تحكم هذه البنية"[8]

---

[1] - أسس علم الصرف: رجب عبدالجواد ابراهيم، دار الآفاق العربية، ط1، 2002 ، مصر القاهرة، ص 05 .

[2] - الآية 19، سورة الفرقان

[3] - الآية 164، سورة البقرة

[4] - الآية 34 ، سورة يوسف

[5] - اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها: محسن علي عطية، ص 51.

[6] - أسس علم الصرف: المرجع السابق، ص 06.

[7] - مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون، ص 10.

[8] - مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعية الأزاريطة، مصر 2004م، ص 141.

فإن كان الفونيم * يشكل قاعدة التحليل الفونولوجي فإن المورفيم[2]* يشكل قاعدة التحليل الصرفي للصيغ والأبنية والصرف كما هو معروف قسيم النحو ومنهما تتكون قواعد اللغة، وإن كان بعض النحويين يقدم الصرف على النحو لأهميته كابن عصفور مثلا.[1]

واقتصر مجال علم الصرف على نوعين من الكلمات في العربية الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة؛ وهي التي تختلف أبنيتها باختلاف أزمنتها كما استبعد الصرفيون في دراسات الأسماء المبنية والأعجمية.[2]

قد مثل القدامى أن البنية الصرفية هي الاسم والفعل والحرف وهم الوحدات التي تقوم عليها الدراسة الصرفية ، فهذا يعني دراسة أبنية الكلمات وأن أول الأبنية في أقسام الكلم هو الاسم ثم بعده الفعل ثم الحرف.

ينقل عن ابن مالك في الفيته[3] :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

1ـــ الاسم حده وعلاماته :

اختلف النحاة في أصل وضع هذا المصطلح فعند البصريين مأخوذ من أصول (س.م.و) الدالة على العلو، لأن الاسم عندهم متفوق عن الفعل والحرف، أما الكوفيون فيتفقون في الجذر ويختلفون في الترتيب الأصول (و.س.م) مشتق من السمة والعلامة.[4]

فعرفوا الاسم تعريفات عديدة منها:

تعريف السيوطي: " كل شيء دل لفظه على معنى غير مقترن بزمان محصل من مضي أو غيره فهو اسم"،كما جاء عن الزمخشري: " الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران "

وينقسم الاسم إلى مباني ومعاني ومشتقات:

الاسم: اسم الفاعل الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسما الزمان والمكان اسم الآلة، الاسم المقصور الممدود، المنقوص، المفرد، المبني الجمع.[5]

---

* - أصغر وحدة صوتية

*2 - أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى. ينظر : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص 216.

1 - أسس علم الصرف: رجب عبد الجواد إبراهيم، ص 06.

2 - مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون، ص 10.

3 - أوضح المسالك ألفية ابن مالك: ابن هشام، بيروت، 1966م، ص 2

4 - مسائل خلافية في النحو: أبو البقاء العكبري، تح: محمد خير الحلواني 1972، ص 58.

5 - البنية اللسانية في المعلقات السبع معلقة امرئ القيس نموذجا: رسالة دكتوراه إعداد : سعاد شابي، إشراف: أد عبدالجليل مرتاض، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2011، 2012، ص ....

أما الفعل :

فقد حد سيبويه الفعل فقال: " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنت لما مضى ، ولما يكون و لم يقع وما هو كائن لم ينقطع "[1]

وأقسام الفعل هي:

1- باعتبار الزمن: ثـــــلاثة أقسام

*- **المـــــــاضي:** هو ما دل على معنى مقترن بالزمن الماضي مثل لعب ضرب .

*- **المضـــــــارع:** هو ما دل على معنى في نفسه مقترنا بالزمان يحتمل الحال أو الاستقبال مثل: يشرب، يشاهد.

*- **الأمـــــر:** ما دل على طلب وقوع الفعل من الفعل المخاطب بغير لام الأمر وهو لا يدل على زمن من محدد وإن كانت هيئة تدل على المستقبل مثل: اترك ، دع ...[2]

2 باعتبار الصحة والاعتلال :

فمفهوم هذا القسم يمس ببنية الفعل إلى نوعية حروفه فحروف العلة (أ.و.ي) فالفعل المعتل هو لما كان أحد أحروفه الأصلية حرف علة " [3]

الفعل المعتل أربعة أقسام هي :

1- المثال : وقفا وهب 2- الأجوف: باع ، الناقص يرى، اللفيق ،هوى ،وفى.[4]

أما الفعل الصحيح: فهو ما كانت جميع أصوله صحيحة[5] أي هو ما خلا من أحرف العلة وهو: السالم ، المهموز، المضعف.[6]

3- باعتبار التعدي واللزوم :

الفعل قسمين لازم و متعدي؛ فاللازم، هو ما تخصص بالفعل والمتعدي هو الفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل والمفعول به.

4 _باعتبار التجرد والزيادة: وكذا المبني للمعلوم والمبني للمجهول والجامد والمتصرف.[7]

---

[1]- الكتاب: سيبويه ، ص 12/1.

[2]- ينظر ، علم التصريف العربي : تصريف لأفعال والمضاد والمشتاق د. صالح سليم الفاخوري، منشورات شركة elg ، 1999م ، ج1 ، ص 98.

[3]- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، ص 24.

[4]- في الصرف وتطبيقاته: محمود طرجي، ص 76

[5]- علم التصريف العربي: صالح سليم الفاخوري، ص 100.

[6]- ينظر: المرجع نفسه، ص 101.

[7]- أنظر: رسالة دكتوراه البنية اللسانية مذكورة سابقا .

ثالثا الحرف :

هو مادل على معنى في غيره وحده سيبويه بقوله : " ما جاءلمعنى ليس باسم ولا فعل "[1] ومثل له ب:ثم سوف، لام الإضافة...إلخ. والحـــرف أنواع:

حروف المعاني : وهي أحرف النداء ؛ الهمزة ياء ، إي ، أيا ، هيا ، وا . وأحرف العطف ؛ الواو والفاء ثم ، أو ، أم ، لا ، حتى ، لكن . وحروف الجر : من ، إلى ، على ، عن ، في ، رب ، الياء ، الكاف ، اللام ، منذ ، والأحرف الجوازم وأحرف النصب والأحرف المشبهة بالفعل ، أحرف النفي.

ومن أهم فائدة على الصرف أنه يساعد على صحة وسلامة الاستعمال اللغوي فيعرف الكاتب أو المتحدث فرقا في المعنى بين وعد أوعد شفى أشفى ، ويفرق بين الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول ... إلخ.[2]

ومن أهم موضوعات علم الصرف:-

الميزان الصرفي الاشتقاق بأنواعه و المشتقات بأنواعها.

*- **الميزان الصرفي** :-

يعرف عبدالفتاح البجة في مؤلفه الميزان الصرفي على أنه : " مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة "[3] وقد أطلق عليه في المؤلفات القديمة "المثال" فالمثل هي الأوزان التي تعرض عليها الكلمات.

وبما أن أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة أحرف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أحرف تقابل الحرف الأول " الفاء " والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث فالفعل كتب وزنه فعل والفعل حسن وزنه فعل ، والفعل فرح وزنه فعل ، وبهذا تم لهم ما أرادوا ميزان عملي دقيق توزن به المفردات ويتأثر بما يعتريها من تبدل أساسي في بنائها.[4]

ولوزن الكلمات عدة خطوات يجب اتباعها للوصول إلى الوزن الصرفي الصحيح للكلمات ، وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي :

- الكلمات الثلاثية توزن بمقابلة كل حرف مع مراعاة ضبط أحرف الميزان الثلاثة مثل : رجل- فعل .
- الكلمات الرباعية لوزن مثل الكلمات الثلاثية مع زيادة لام ليطابق الحرف الرابع[5] مثل : جعفر – فعلل.
- الكلمات الخماسية توزن مثل الرباعية مع زيادة لام أخرى مثل : سفرجل- فعلّل ، جحمرس- فعلّل.

---

[1]- الكتاب: سيويه ، ص 122.

[2]- أسس علم الصرف: المرجع السابق ، ص 06.

[3]- دروس في علوم العربية: عبدالفتاح البجة ، ص 27.

[4]- ينظر : أسس علم الصرف: رجب عبدالجواد ، ص 13.

[5]- ينظر المرجع نفسه ، ص 13.14.

- الكلمات التي زيد فيها حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة تقابل الأصول حروف الميزان والحروف الزائدة بلفظها مثل : أكرم – أفعل .[1]
- الكلمات التي حذف منها حرف أو أكثر ما يقابل هذا الحرف في الميزان مثل : هب-عل ، قل-فل ، اسع-افع ، فع ، فم .....
- الكلمات التي شدد حرف من أصلها يفك التشديد قبل الوزن الصرفي مثل : شد – شدد ، فعل ، علم ، فعل .
- الكلمات التي حدث لها إعلال أو إبدال توزن على صورتها الأصلية.[2]
- التقديم والتأخير القلب المكاني.

هذا فيما يخص الميزان الصرفي و أوزانه أما عن المشتقات، فيعرف الاشتقاق هو" عملية استخراج كلمة من كلمة أو صيغة من صيغة في العربية "[3]

الاشتقاق في العربية أربعة أقسام :

1- **الاشتقاق الصغير** : هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية مثل : ركب ، راكب – مركوب - مركب – مركبان – ركب .... إلخ.[4]

وللاشتقاق الصغير عشر صيغ هي :

- الأفعال : الماضي المضارع ، الأمر
- **المشتقات السبع** : اسم الفاعل ، اسم المفعول والصفة المشتبه اسم التفضيل اسم الزمان اسم المكان واسم الآلة.[5]

وخلاصة القول أن هذا النوع يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصلية وترتيبها .

2- **الاشتقاق الكبير** : يطلق عليه اشتقاق القلب يكون فيه تناسب بين الكلمتين في اللفظ والمعنى من دون ترتيب في الحروف ، فهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير بعض أحرفها في المعنى مثل : صاعقة ، صاقعة ، جرب – جبر ويسمى نظام التقليبات أيضا ، وهو تخفيف للفظ والتفنين فيه وسمي اشتقاق بديعيا وقد يحدث اعتباط عن خطأ في البدء ثم يصبح بتواتر الاستعمال من رصيد اللغة.[6]

---

[1]- اللغة العربية ومستوياتها وتطبيقاتها: محسن على خطية ، ص 53.

[2]- ينظر المرجع نفسه ، ص 54.

[3]- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي ، دار النهضة العربية بيروت 1984، ص56.

[4]- ينظر : دروس في علوم العربية: عبدالفتاح البجة ، ص 29.

[5]- ينظر اللغة العربية ومستوياتها وتطبيقاتها: حسن علي عطية ، ص 54.

[6]- ينظر المعجم المفصل في علم الصرف: دار الكتب العلمية بيروت ، 1993 راجي الأسمر ، ص 127.

3- **الاشتقاق الأكبر** : يسمى اشتقاق الإبدال ، وهو بديعي أيضا ، وهو انتزاع كلمة من كلمة يتغير بعض أحرفهما واشتراكهما في النطق وتقاربهما في المعنى[1] مثل :شج ، جش ، هدير ، هدير .

4- **الاشتقاق الكبار** : ويسمى النحت وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه.في اللفظ والمعنى معا : مثل : د. معز أي قال : دام عزك ، حوقل : قال : لا حول ولا قوة ... إلخ.[2]

ومن الجدير بالذكر أن ما نحتاجه من أنواع الاشتقاق الصرفي هو الاشتقاق الصغير وموضوعاته. وفي هذا المقام لابد أن ندرج عرضا موجوز عن المصادر والمشتقات.

- **المصـــــــادر:**

المصدر هو الاسم الدال على الحدث مجردا من الزمان المتضمن حروف فعل الأصلية والزائدة على معناه مثل : القراءة ، العلم ، الإبانة ، الإضراب ... إلخ . فكلها تدل على حدث مجرد من الزمان، فالمصدر يشابه فعله في الدلالة على الحدث ويختلف عنه في التعريف مثلا بـــ "الـــ" وغيرها ، أما اسم المصدر فهو ماساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه ببعض ما في فعله من حروف دون تعويض ، عطاء ـــ أعطى ـــ إعطاء

والمصادر أنواع وهي :

*- **المصدر الأصلي** : وهو تعريف للمصدر بصفة عامة مع إضافة أنه يذكر بدون قيد أو تحديد مثل : الكتابة ، الفهم وللمصدر أبنية متعددة منها سماعية وأخرى قياسية[3]

*- **المصدر الميمي** : هو المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة أي بحيث لا تكون هذه الميم في مصدر دل على المشاركة نحو: قاتل ـــ قتالا ـــ مقاتلة ـــ الفراع مفسدة ، الإسراف مضرة

*- **المصدر الصناعي** : هو اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التأنيث للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر مثل : حرية ، وحشية ، همجية[4]

وما يميز هذا النوع أنه يتجرد للدلالة على معنى المصدر وهو في هذا غير الأسماء المنسوبة التي تلحقها ياء مشددة وتاء مثل : المسائل التجارية.

*- **مصدر المرة** : " هو اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة من دون دلالة على الزمان فهو يتضمن معنى المصدر في الدلالة على الحدث والتوكيد "[5] نحو قولنا جال ـــ جولة ـــ نظر ـــ نظرة .

---

[1]- ينظر دروس في علوم العربية : مرجع سابق ، ص 29

[2]- ينظر المرجع السابق : ص 29.30

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 59.

[4]ينظر : قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر: محمد بكر اسماعيل ، دار الإمام مالك ،ط1 ، 2010 باب الوادي ، الجزائر ، ص 47-48-49.

[5]- قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر: محمد بكر إسماعيل ، ص 48.

فكل من اللفظتين دلت على الحدث المجرد من الزمن مؤكد أو دلت على المرة أي جولة واحدة فقد زادت معنى جديد هو أن الحدث حدث مرة واحدة.

*- **مصدر الهيأة** : وهو ما دل على حدث مجرد وهيأته عند وقوعه كما في قولنا :

جلسنا جلسة : اسم دل على حدث الجلوس وهيأته يعيش المؤمن عيشة متواضعة ويصاغ من الفعل الثلاثي وغيره.

- **المشتقـــــــات** :

1 - اسم الفاعل : بنية مخصوصة تدل على الحدث ، ومن وقع منه أو اتصف به ، يصاغ من الثلاثي الفعل مثل : درس سال وفي ـــ، دارس ، سائل ، واف.[1]

ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه ، بالدال حرف المضارعة ميما مضمومه ، وكسر ما قبل آخره نحو قولنا: انتظر منتظر .

2- **اسم المفعول** : بناء يدل على الحدث ومن وقع عليه مثل : كتب – مكتوب ، أكل – مأكول .

3- **اسما الزمان و المكان** : هما اسمان مصوغان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانة[2] نحو قولنا : رمي يرمي مرمى ، ذهب يذهب مذهب .

فيما يخص المستوى الصرفي الذي يضبط أحوال الكلمة سوف انتقل إلى المستوى التالي ألا وهو :

ثالثا: المستـــــــوى النحوي:

يشكل المستوى النحوي ركنا أساسيا في نظام اللغة العربية لما له من أثر في تركيب الجملة ودلالتها.

إن ميدان علم النحو هو الجملة ودراسة عناصرها وتركيبها، وهذا ما يعني به هذا المستوى إضافة إلى الإعراب والعوامل النحوية ، فهو يدرس العلاقات بين عناصر الجملة وبما بعدها وقبلها فعلم النحو يبحث في الحركات وأواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء.[3]

وقد عرف النحو ابن جني بقوله : " هو انتحاء سمت العرب في التعريف والإعراب وغيرهما كالتثنية والجمع والتصغير فالنحو طريق التكلم كلام العرب على حقيقته من غير تبديل ... فهو ميزان اللغة والقاموس الذي يحكمها موقعه من اللغة موقع القلب من الجسم، به يتضح الكلام ويزال اللبس ... والنحو يصلح اللسان ويسوي السبيل أمام البيان إذ يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام :"رحم الله امرئ أصلح لسانه".[4]

---

[1]- ينظر القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم :علي حسن مزيان ، ج2 ، دار شموع الثقافة ليبيا ، 2003 ، ص 69.

[2]- ينظر مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون ، ص 29.

[3]- ينظر : اللغة العربية ومستوياتها: مرجع سابق ، ص 93

[4]- معجم الأدباء هاب الدين ياقوت الحموي: دار الفكر بيروت ط3 ، 1997 ، ص 67.

والخطأ في النحو لحن واللحن عيب في الكلام ومعرفة النحو وقاية من اللحن فالنحو يعد مفتاح النور على ما في السطور بع تعرف المقاصد ، ويزول اللبس وتتبع اللغة وتلبي حوائج السامعين ، فهو للمتكلم مقوم اللسان ، وللكتاب وسيلة البيان.[1]

فعلم النحو هو : " علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء ، من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها "[2]

وفي ضوء مفهوم النحو فإنه يبحث في موضوعات كثيرة لا يتسع المجال لسردها سأقتصر على البعض فقط.

الأسماء الخمسة : أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو؛هي التي تعرب بالحروف نيابة عن الحركات الأصلية فالرفع بالواو والنصب بالألف والكسر بالياء نحو قولنا : كل فتاة بأبيها معجبة ، رب أخ لم تلده أمك.

- **المثـــنى** : اثنين ، اثنتين اللذين ، هذين .
- **جمع المذكر والمؤنث السالم** : الزيدون ، المسلمون ، الزينبات .
- **الممنوع من الصرف** : بغداد ، عمر .
- **المقصور والمنفوض** : العصا ، موسى قاض ، محام
- **المبتدأ والخبر** : الشمس مشرقة
- كان ، إن ، أخواتها : كان الجو جميلا ، إن الباب مغلق
- **الأفعال الخمسة**[3]
- بما أن النحو معني بالاعراب أيضا من المفيد التذكير بمفهومه وعلاماته وأنواعه.

الإعراب هو :"تغيير أواخر الكلمات لفظا أو تقديرا بتغيير وظائفها النحوية في الجملة "[4]، ويقابلها الإعراب البناء ؛ وهو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله .

وجاء في شرح ابن يعيش : " والإعراب الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها، ألا ترى أنك لو قلت ضرب زيد عمر وبالسكون من غير إعراب لم يعلم الفاعل من المفعول ولو اقتصر في البيان على حفظ المرتبة فيعلم الفاعل بتقدمه والمفعول بتأخره ... "[5]

---

[1]- ينظر : اللغة العربية ومستوياتها: مرجع سابق ، ص 94.

[2]- مستويات اللغة العربية ، ص 11

[3]- ينظر : مستويات اللغة العربية: ص 12

[4]- اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، ص 96.

[5]- شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية القاهرة ، مصر ، ط1 ، ص 72.

يعد الإعراب سمة من سمات العربية ومزية من مزاياها ، وله فوائد وأغراض من أهمها السعة في التعبير "[1] مما يؤدي إلى توليد معان جديدة ومنه إثراء الرصيد اللغوي للمتكلم.

والإعـــــــراب نوعان :

- اللفظي: هو الإعراب التي تظهر علاماته الإعرابية في آخر الكلمة نحو الأساتذة يحفزون المجتهدين .

التقديري : هو الإعراب التي لا تظهر علاماته الإعرابية بل تقدر للتعذر والثقل.[2]

وقد يشمل هذا المستوى الجملة بنوعيها ؛ فالفعلية تنشأ من علاقة التعليق بين الفعل أو ما يقوم مقامه والفاعل أو نائبه . والاسمية :تقوم على علاقة الارتباط بين المبتدأ أو خبره المفرد . والجملة أيضا الإخبارية والإنشائية بالنسبة للفعلية والاسمية المنسوخة والجملة المثبتة والمنفية .

وقد يطرأ على هذه الأنواع حالات بلاغية كالتقديم والتأخير الحذف.[3]

فبعد هذه الوقفات على أهم ما يميز هذا المستوى يتضح لنا أن النظام النحوي محور الأنظمة اللغوية وعد عماد اللغة ومن أبرز خصائصها وضوحا ؛ فهو موضوع علم التراكيب النحوية **Syntaxe** .

رابعا: المستوى الدلالي:

المستوى الدلالي وهو الذي يختص بدراسة معاني الكلمات أو الجمل أو العبارات كما يدرس التطور الدلالي ماهيته وأسبابه والحقول الدلالية ، وعليه فهذا المستوى يقوم برصد دلالة الجانب الصوتي ، ودراسة الصيغ الصرفية في التراكيب وملاحظة الجانب النحوي ، لإنتاج معنى معين.[4]

إن العلم الذي يبحث في هذا المستوى هو علم الدلالة ؛ وهو العلم الذي من موضوعاته : الدراسات المعجمية وأنواع المعاجم ، وطرائق استخدامها.

1- الحقول الدلالية :

الحقل الدلالي هو :"مجموعة من المفاهيم تتبنى على علاقة لسانية مشتركة ، ويمكن لها أن تكون بنية من بني النظام اللساني كحقل الألوان، حقل القرابة العائلية ، وحقل مفهوم الزمان وحقل مفهوم المكان وغيرها.[5]

تقوم نظرية الحقول الدلالية على أساس تنظيم الكلمات في حقول تجمع بينها الوجود ملامح مشتركة بين كلمات الحقل الدلالي الواحد ، فهناك مجالات تتصل بالمحسوسات وأخرى بجوانب غير مادية ، وقد توسع في مضمار هذه النظرية حتى شملت الألفاظ المترادفة والمشتركة والمتضادة ... إلخ[6]

---

[1]- ينظر: الجملة العربية والمعنى: فاضل السامرائي ، دار الفكر عمان الأردن ط1 2007م ، ص 47.

[2]- ينظر: المرجع السابق ، ص 101.

[3]- أنظر: رسالة دكتوراه البنية اللسانية .

[4]- ينظر: الكفايات التواصلية والاتصالية ، هادي نهر ، دار الفكر عمان الأردن ، ط1 ، 1424هـ 2003م ، ص 150.

[5]-الدلالة اللفظية : محمود عكاشة ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة مصر ، 2007 ، ص 51

[6]- ينظر: علم الدلالة: أحمد عمر المختار :عالم الكتب ، القاهرة مصر ،ط5 ، 1991م ، ص 80.

- الترادف : Synonyns :[1]

هو خاصية من الخواص التي تمتاز بها اللغة العربية الفصحى وجو مأخوذ من: "ردف ، الردف ما تبع الشيء شيئا فهو ردفه واتباع شيء خلف شيء فهو الترادف ".[2]

وجاء في المزهر الترادف هو :"الألفاظ المفردة الدالة على شيء احد باعتبار واحد قال : واحترز بالإفراد عن الاسم والحد ، فليس مترادفين كالسيف والصارم فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة "[3]

وقد تناوله الغزالي في كتابه المستصفى فقال : " وأما الترادف فتعني به الألفاظ المختلفة والصيغ المتوارة على مسمى واحد كالخمر والعقار، والليث والأسد والسهم والنشاب ... "[4]

فقد اختلف اللغويون العرب في وقوع الترادف في لغتنا العربية اختلافا كبيرا فاضطربت الآراء وتوزعت بين مؤيد ومعارض ؛ كابن فارس في مؤلفه الصاحبي في فقه اللغة العربية والروماني في كتابه الألفاظ المترادفة وغيرهم كثير .[5]

- المشترك اللفظي : homonymy

وقد عرفه " سيبويه " اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ... واتفاق الفظين المعنى مختلف كقولك : وجدت عليه من الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثيرا.[6]

وجاء في المزهر وقد حدده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[7]

أما ابن فارس فقد قال فيه : " وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب "[8]

وذهب بعضهم إلى أن المشترك اللفظي هو كل كلمة لها عدة معاني حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الذي يدل على أكثر من معنى واحد مثل كلمة الجارية فقد أطلقت على الفتاة الحديثة السن في العصر

---

[1]- في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث: شرف الدين الراجحي دار المعرفة الجامعية 2002، ص 137.

[2]- لسان العرب: مادة ردف ج 09 ، ص 114 .

[3]- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي ، ج1 ، محمد جاد المولى بك محمد ، المكتبة العصرية ، ..... لبنان 1987.

[4]- الدلالة اللفظية: محمود عكاشة ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة مصر ، 2007 ، ص 51.

[5]- ينظر: في فقه اللغة العربية وقضايا العربية:سميح أبو مغلي :دار مجد لاوي ، عمان الأردن ، ط1 1987 ، ص 175.

[6]- الكتاب:" سيبويه " 24/12 ، تحقيق عبد السلام هارون : دار الجيل بيروت لبنان ط1 .

[7]- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: مرجع مذكور سابقا ، 396/1

[8]- الصاحبي في فقه اللغة: الصاحبي في فقه اللغة ، ص 97.

الجاهلي، واستعملت بمعنى " السفينة "[1] وذلك في قوله تعالى " ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾[2]

فالمشترك اللفظي قد أسهم في تطوير المفردات وتعدد معانيها ومجال استعمالها في اللغة.[3]

- التضاد : **Antonomy**[4]

التضاد هو نوع من العلاقة بين المعاني وهو أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فبمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن ولا سيما بين الألوان، فذكر البياض سيتحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضع الأشياء في تداعي المعاني.[5]

فالأضداد نوع من الدلالة يقوم على الألفاظ التي تدل على المعنى وضده، يقول أبو الطيب اللغوي الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه نحو البياضي والسواد، والسخاء والبخل والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدا له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدين ؟ وإنما ضد القوة والضعف وضد الجهل والعلم، فالاختلاف أعم من التضاد إذا كان كل متضاربين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين [6]

كما نقل ابن سيده عن أبي علي الفارسي الضد ضرب من الخلاف وإن لم يكن كل الخلاف ضدا[7]

وجاء في المزهر: هو نوع من المشترك اللغوي ، حيث قال أهل الأصول: مفهوم اللفظ المشترك إما أن يتباينا، بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحدا ويتواصلا [8]

وجاء في المصباح المميز أن الأضداد نوع من المشترك اللفظي، كقولنا الصريم لليل وللتصبح، فالأضداد من قولنا الضد وهو النظير والكفء مثل الشيء والضد خلافه، وضاده مضادة، والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار .[9]

---

[1]- ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة ، ص 366. مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، ط84/1 .

[2]- سورة الرحمان ، الآية 24.

[3]- ينظر: في اللهجات العربية، ص 193.

[4]- ينظر: في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، ص 137.

[5]- ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث ، ص 193.

[6]- الأضداد في كلام العرب أبو الطيب اللغوي، ص 33.

[7]ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها 387/1.

[8]- ينظر: المصباح المنير في ترتيب الشرح الكبير الفيومي ، ص 359. دار الفكر للطباعة والنشر دمشق سوريا .

[9]- ينظر: الأضداد ابن الأنبار، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العربية بيروت 1987/1407م، ص 323.

وقال عند ابن الأنباري: " الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرب منها مؤديا على معنيين مختلفين" [1]

الحقل المعجمي هو مصطلح رئيس في نظرية الحقول الدلالية، إذ يقوم كل حقل عل: " بمجموعة محدودة من العناصر التصويرية أو المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها وحدات الحقل المعني وتجعل منها مجالا تصوريا مخصوصا، وهذه العناصر التصويرية الضرورية لقيام الحقل هي التي تدل عليها سمات الحقول الدلالية ... فتعتبر حقول مثل: اللون ، القرابة الحركة الملكية، الإدراك ... إلخ "[2]

وبالتالي فهذه السمات لازمة لتخصيص المعنى أو لقيام الحقل، لكنها ليست كافية قسمة لا تكفي لتميز أحمر من أزرق من بني .... إلخ.

ويشكل الحقل الدلالي نظاما دلاليا يجمع بداخله وحدات تبليغية تنتظم وفق علاقات مشتركة مع وحدات متشابهة أو متقابلة.[3]

2- المكون المعجمي:

المعجم اللغوي، هو مستودع اللغة: (مفرداتها، ودلالات هذه المفردات)، والاستعمالات المختلفة، اللفظ الواحد ... والمعاجم العربية متفاوتة في أحجامها وأساليبها، ومناهج ترتيب مفرداتها، ودلالات كل مفردة .. وتدون المعاجم العربية المعاني الأصلية الأولى للكلمة، والمعاني الأخرى التي طرأت على الكلمة حتى نهاية القرن الرابع للهجري تقريبا [4]

ويعرف المعجم :

لغة: نستشفه مما أوردته المعجمات، أن مادة (ع.ج.م) لها دلالتان:

الأولى: (ع.جُ.م) بضم الجيم وكسرها وتعني عدم البيان أو الإبهام والخفاء، ومن هذا المعنى الرجل الأعمى الذي لا يبين كلامه، وعليه سميت البهائم العجماوات، لأنها لا تتكلم، ومن ثم أطلق العرب على الأمم التي لا تتحدث باللغة العربية بلاد العجم .

الثانية: (ع.جَ.م) بفتح الجيم، وتعني البيان وهو كما ترى مخالفة للدلالة الأولى.

ومع هذا فإن العلماء لم يحفلوا بالمعنى الثاني وتمسكوا بالأول الذي هو ضد الإفصاح، مما نتج عن هذا الموقف، الأخذ بالصيغة (أعجم) من (عجم) ثم قالوا إن هذا الفعل استفاد من همزة تسمى همزة السلب أو الإزالة، بمعنى أن هذا الهمزة تحول اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى معاكس، ولذلك فإن أعجم استفادت من دخول همزة

---

[1]- المعنى والتوافق: مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، محمد غاليم، منشورات معهد الدراسات والأبحاث، الرباط، 1999، ص 252.

[2]- المرجع نفسه:ص 252.

[3]- مذكرة دكتوراه، البنية اللسانية مذكورة سابقا .

[4]- ينظر: مستويات اللغة العربية تأليف نايف سليمان و آخرون، ص 119.

السلب هذه تغيير معناها، فأصبحت تعني: الوضوح بعد إن كان معناها الإلباس و الخفاء ولهذه الهمزة نظائر في العربية:نحو شكوت ، وأشكيت، فالثانية أزالت أسباب الشكوى وأزاحتها.[1]

اصطلاحا: "فهو مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، كلها أو جمهرتها مرتبة في الغالب ترتيبا هجائيا، مع تفسير معنى كل كلمة منها، وذكر معلومات عنها من نطق، وضيغ واشتقاق ومعان وتكون الكلمة مادته الرئيسية وحول تفسير معناها أو شرح دلالتها، وإيضاحها يدور نشاطه الرئيس ".[2]

- **أنواع المعاجم :**

معجمات الألفاظ :

وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها فق نمط معين من الترتيب، ومن أبرز أمثلتها : لسان العرب " المعجم الوسيط "

أ- **لسان العرب ، لابن منظور:**

مؤلفه : محمد بن مكرم علي بن منظور (1232-1311) ولد بمصر مؤلفاته لسان العرب ومختار الأغاني وأخبار أبي نواس توفي بمصر سنة 1311م.[3]

ب- **المعجم الوسيط :**

مؤلفه: مجمع اللغة العربية في القاهرة وهو مجمع لغوي أنشأه الملك فؤاد الأول (ت 1936) ملك مصر سنة 1932م وقد أنشء هذا المجمع للحفاظ على سلامة اللغة العربية ، ووضع معجم تاريخي لها، وكان المجمع يضم نخبة من رجال الفكر، والأدب واللغة في العصر الحديث ومن آثار جهود هذا المجتمع : مجموعة القرارات العلمية " وتيسير الكتابة العربية "، و" المعجم الوسيط " و " والمعجم الكبير " وهما " معجما ألفاظ "[4]

معجمات المعاني:

من المعجمات الموضوعية أو المعنوية :

فقه اللغة : للثعالبي :

المعاجم الموضوعية، أو المعنوية، هي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها، أو موضوعاتها. ففي مادة "قصير" مثلا، تضع كل مسميات القصر، وما يتعلق به وفي مادة: "اللين" تضع كل مسميات اللين، وصفاته.

---

[1]- ينظر: دروس في علوم العربية لعبد الفتاح البجة، ص 128.

[2]- دروس في علوم العربية: عبد الفتاح البجة، ص 129/12.

[3]- ينظر مستويات اللغة العربية: نايف سليمان وآخرون ، ص 120

[4]- ينظر مستويات اللغة العربية:المرجع السابق، ص 126.

ومن المعاجم الموضوعية القديمة: " المخصص " لابن سيده (1066) الأندلسي، ومن كتب المعاني القديمة: " فقه اللغة للثعالبي " (ث.430هـ)[1] والمخصص لابن سيدة على السبيل المثالي لا الحصر .

وهذه هي أهم مستويات التحليل اللغوي بصفة عامة والتحليل اللساني بصفة خاصة .

[1]- ينظر مستويات اللغة العربية: المرجع السابق ، ص 129

الفصل الثاني:
الخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد

المبحث الأول: الخطاب الإعلامي:

يعتبر غالبية العاملين في الحقل الإعلامي أن مصطلح الخطاب الإعلامي مرفوض رفضاً قاطعاً على اعتبار أن هذا المصطلح هو مصطلح لقيط وغير شرعي، يجب العمل بشتى الوسائل على وأده ورفضه، وهذه الصورة انتقلت ليس من الجانب المهني بل إلى محاربة هذا التخصص الذي جاء ليوصل علم الإعلام والاتصال ويضعه منافساً للعلوم الأخرى، وهذا هو السبب الرئيسي في النفور من مصطلح تحليل الخطاب الإعلامي.

أولاً: مفهوم الخطاب الإعلامي:

قبل أن ندخل في تفاصيل الخطاب الإعلامي، فإننا لابد وأن نعرج على أبرز تعريفات الخطاب، وسبق أن أفردنا في المدخل عن الخطاب وتعريفاته في التراثين العربي والغربي، حيث إن مصطلح الخطاب ظهر في الدراسات الحديثة على يد الفرنسي ميشيل فوكو حيث أجمع معظم الباحثين إلى أن مصطلح خرج من تحت معطفه حيث عرّفه:" أنه نظام تغيير مقنن ومضبوط"[1]

وإذا اعتبرنا أن الخطاب السياسي يضع تصوراً ويمثله على الصعيد العقلي في نظام من المفاهيم تأخذ الطابع العام والمحدد، فإن الخطاب الإعلامي يقع في أكثر المواقع حساسية بل وأخطرها[2]

وسبق وأن عرفنا الخطاب الإعلامي في المدخل، بالإضافة إلى فإننا نعتبره: "عملية تقنيع أي: إقناع للواقع وتصوره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون"[3]

وحدده أحمد العاقد:" هو مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية الافتتاحيات، البرامج التلفزية، مواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية"[4]

ثانياً: مكونات الخطاب الإعلامي:

---

[1]- استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، 2003م، ص40.

[2]- يُنظر: المرجع نفسه، ص41.

[3]- البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص154.

[4]- تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، أحمد العاقد، دار الثقافة، دار البيضاء المغرب، ط1، 2002م، ص 110.

إن تحديد الخطاب الإعلامي تجعلنا نعود إلى الدراسات الألسنية، ونستعير مفاهيمها والمحمل فقد حددت هذه الدراسات مكونات الخطاب الإعلامي على هذا النحو:

أ- الفاعلية:

المقصود بالفاعلية أي: الفاعل الخطابي الذي يمتلك مميزات وله أفعال معينة، وهو هنا ليس منتج الخطاب الرسمي وإنما هو إعادة إنتاج الخطاب وتحت أنماط وتشكيلات تخطابية متعددة، وعملية إعادة الإنتاج هذه تعد جزءً لا يتجزأ من عملية واسعة يقوم بها الخطاب السياسي الرسمي ويتم فيها إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والقائمة في مجتمع معين[1].

بالمحمل الفاعل الخطابي دائماً منتج إيديولوجي وكلماته ورموزه وإرشاداته هي دائماً عينة إيديولوجية واللغة الخاصة تقدم دائماً وجهة نظر خاصة عن العالم تترع إلى دلالة سياسية بالمقام الأول[2].

ب- الفضائية:

تعتبر المكون الثاني للخطاب الإعلامي أي أن ما يهمنا في هذا المكون باعتباره فضاءً إدراكياً هو الفضاء الصغير الذي يمتلك إمكانات التواصل المباشر، وإدراك المكونات الخطابية غير وحدات جزئية والسماح بتحولات معينة تعمل على تحويل سيميائية العالم الطبيعي إلى سيميائية سياسية يعمل الفاعل الخطابي من خلال العمل على إنتاج علاقات جديدة[3].

وعلى سبيل المثال: رمز الصليب المعكوف ليس في حقيقته إلا رمزاً لإحدى الديانات الشمسية القديمة ولكنه أصبح الآن رمزاً للنازية والهتلرية.

خلاصة القول إن فضل الخطاب الإعلامي هو الذي يحدد في العموم انتماء هذا الخطاب بالرغم من حرص الفاعل الخطابي على طمس حقيقة هذا الانتماء وهذا ما جاء به "صالح بلعيد"[4].

---

[1]- البحث الإعلامي وتحليل الخطاب: عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص140.

[2]- الموافقات للشاطبي في أصول الفقه، ص396.

[3]- المعرفة والسلطة مدخل لقراءة: ميشيل فوكو، تر: سالم يفوت، ص77.

[4]- يُنظر: الاتصال وأشكاله المختلفة: أحمد بن مرسلي، حوليات جامعة الجزائر، ج1، رقم 11، أفريل 1998م، ص82.

ج- الزمانية:

يعتبر هذا المكون الثالث من مكونات الخطاب الإعلامية، وتمارس الزمانية في الخطاب الإعلامية مهمة أثر المعنى وتكثيف البعد الزمني من خلال المنطوقة الرمزية التي يضمنها الخطاب والصورة المثالية التي يعمد إلى إنتاجها وذلك لحماية وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطورها[1]....

ماذا تعني الزمانية؟ إنها عملية التدّرج في بناء المنطق الإعلامي لوضع مستقبل الخطاب في موقف فكري معين من خلال التلاعب ببعض عناصر موقفه الأصلي.

ثالثاً: خصوصيات الخطاب الإعلامي:

أ- الخطاب الإعلامي شكل تواصلي مركب متشابك:

فهو يُعدّ صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والآليات التقنية لتوصيلها[2]. وأبرز مثال يوضح هذه الخاصية نسوقه في هذا الإطار.

- الخطاب الإشهاري:

فقد نشأ وترعرع في أحضان الخطاب الإعلامي وإن جاز لنا التعبير قد خرج من معطفه ثم استوى على سوقه بعد ذلك مكونا موضوعه ومحدداً أهدافه ومنهجه وآليات تحليله وعناصره ووظائفه ولغته؛ فإذا كان الإعلام يقوم بنقل المعلومات وبث الأخبار بين مرسل ومرسل إليه بغية إفادته وتثقيفه والترفيه عنه؛ فالإشهار يُعدّ شكلاً تواصلياً فعالاً ولكن ليس بهدف الإخبار إنما من أجل دفع المتلقي إلى الشراء والتأثير عليه.

ونذكر شكلاً آخر من أشكال التواصل التي تتلاقى مع الخطاب الإعلامي وهو:

- الدعاية:

فهوي تقوم بنشر المعلومات في اتجاه واحد غالباً من المرسل إلى المرسل إليه شأنها شأن الإعلام والإشهار، بغية تحقيق أهداف خاصة بها مستخدماً الوسائل المناسبة[3].

ارتبط مفهومها بنشر الحقائق قصد التأثير ومخاطبة عواطفه وتجيشها أحياناً.

ب- الخطاب الإعلامي والخطاب السياسي:

---

[1]- يُنظر: السلطة وإعادة الخطاب: ديبورة تانين، ص05.

[2]- يُنظر: مفهوم الخطاب الإعلامي: حميدة سميح، ص112.

[3]- المرجع نفسه، ص84-89.

يرتبط الأول بالثاني ارتباطاً واضحاً، فلا يخلو الخطاب الإعلامي من الشحن السياسي ولا يخلو الآخر من الشحن الإعلامي، بل نريد القول إلى كون كل خطاب منهما يتحول إلى الآخر؛ فالخطاب الإعلامي يتحول إلى سياسي والعكس وهذا يدل على شدة الترابط بينهما. حتى إننا كثير ما نقرأ ونقول: الإعلام والسياسة أو السياسة والإعلام، فكلا هما يقتضي الآخر[1].

رابعـــــاً: مميزات الخطاب الإعلامي:

يمتاز الخطاب الإعلامي بعده مميزات أهمها ما يلي:

1- إنه خطاب طقوسي:

والطقوسة هي التي تحدد الفعالية المقترحة أو المفروضة للخطاب، وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب مثلما يحدد الحركات وضروب السلوك والرموز التي تصاحب الخطاب ناهيك أن شكل الطقس هو رمز بحد ذاته[2]، ومن هنا فإن طقسية الخطاب الإعلامي من الأدوار التالية:

-الخواص المنفردة

-الأدوار المناسبة[3]

2- الأسطورية:

وهي الميزة الثانية للخطاب الإعلامي من حيث أن أي خطاب إعلامي لا يمكن أن يستغني عن البعد الأسطوري سواءً أكان ميثولوجيا أم قائماً على خلق أساطير جديدة.

وتسعى الأسطورة في الخطاب الإعلامي إلى تحقيق:

-تحويل الواقع إلى حالة أسطورية[4].

-لا تكتفي صياغة الخطاب السياسي والايديولوجي من خلال عدة خطابات.

- **الاقناعية:** تعتبر هذه الميزة من حيث أنها تنطلق من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي من خلال تقديم رأي واحد وحل واحد ومخرج واحد وعمل واحد[5].

---

[1]- يُنظر: الاتصال وأشكاله المختلفة: بن مرسلي، ص90.

[2]- يُنظر: الفن ومذاهبه: شوقي ضيف، ص84.

[3]- المرجع نفسه، ص84.

[4]- مفهوم الخطاب الإعلامي: حميدة سميح، ص112.

[5]- يُنظر: البحث الإعلامي وتحليل الخطاب: عبد الهادي بن ظافرالشهري، ص160.

خامساً: منهجيات تحليل الخطاب الإعلامي:

لتحليل الخطاب الإعلامي منهجيات منها:

1- من تحليل المحتوى إلى علوم اللغة وتحليل الخطاب:

قد سبق لنا وأن ذكرنا أن الخطاب الإعلامي خطاب مركب ومتعدد واتضح لنا أنه متشابك مع خطابات أخرى؛ فهو يُعد من الخطابات العابرة لمعارف عديدة وهو خطاب تواصلي من حيث:

لغتـــــــــه: لغة الخطاب الإعلامي تقريرية مباشرة واصفة للحدث، شارحة محللة له ورغم كل هذا لا يخلو من الإيحاء.

وسائطـــــــه: هي التي تعمل على نقل وتبليغ الخطاب وتساهم في تشكيله وهذا ما خضعت له انتاجات الوسائط الإعلامية الجماهيرية في الدراسات التقليدية لأوصاف خارجية تعالج الظواهر الصحافية[1].

وبناءً على هذا اتخذ الخطاب الإعلامي منهجيات تحليل تتناسب ومرجعياته وما تقتضيه. فكان من ذلك أن ظهرت منهجية تحليل خطابات العلوم الاجتماعية والتواصلية ومنها هذا النوع من الخطاب.

إن "تحليل المحتوى Analyse de contenu" أسلوب عملي يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً كمياً وكيفياً لتشخيص المعاني والمفاهيم[2]... وقد جاء برأي "عبد الرحمان الحاج صالح": "الوصول إلى الأغراض الحقيقية التي من أحدها حرر صاحب الخطاب خطابه، مع البحث من خلال النص وحده عن الأدلة التي تدل بالدلالة القاطعة على وجودها"[3].

فتعريف هذا المنهج تعريف إجرائي حسب ما خرج به "سمير حسن": "هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن استعماله في مجالات بحثية متنوعة، على الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضون"[4]ـــ، وبهذا فإن تحليل المحتوى يهدف إلى ضبط محتويات المعرفة في النصوص الإعلامية في مستوياتها الدلالية الصريحة[5].

2- آليات تحليل المحتوى:

يتأسس تحليل المحتوى على جملة من الأسس النظرية منها: - تحديد مشكلة البحث ووضع فرضياته وتحديد العينات المعنية بالدراسة واستعمال أدوات التحليل المناسبة، مثل الاستبيانات والاختبارات[6].

---

[1]- تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة: دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002م، ص98.

[2]- يُنظر: دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغة العربية، تحليل المحتوى مفهومه وأسسه، دار الفكر العربي، مصر، ص37.

[3]- التحليل العلمي للنصوص، بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، المبرز، ع/6، سنة 1995م، ص9.

[4]- تحليل المضمون: سمير محمد حسن، القاهرة، عالم الكتب، 1983، ص19.

[5]- يُنظر: تحليل الخطاب الصحافي: أحمد العاقد، ص99.

[6]- يُنظر: تحليل المحتوى: رشدي طعيمة، ص24.

بناءً على هذا فإن هذه الخطوات المنهجية تزداد عمقاً يوهم آليات تحليل المحتوى بالوصف التجريبي الواقعي وبتحقيق ذلك باعتماد النتائج التطبيقية[1].

ويتفرّع تحليل المحتوى إلى نوعين من التحليل هما:

أ- التحليل الكمي: Analyse quantitative

فهو يتعلق بإحصاء الوحدات الإعلامية لمعرفة بنايتها المختلفة في النص وذلك بتطبيق تقنيات حسابية وتحولات دلالات النص إلى معادلات رياضية محددة، وتعدّ المادة الأولية الخام للغة والعنصر الرئيس في هذا التحليل[2].

ب- التحليل الكيفي (النوعي) Analyse quantitative

يهدف هذا النوع من التحليل إلى وصف مضامين الخطاب الإعلامي من حيث خصائصه الأسلوبية والبلاغية أي أنه يستثمر المعطيات المهمة التي يوفرها له التحليل الكمي في استنطاق لغة النص ومحاولة معرفة محتوياته أو معاينة، ويتطلّب ذلك التفريق بين ما هو وضع وبين ما هو استعمال، أو بين ما يتعلّق بدلالة اللفظ Dénotation وما يتعلق بدلالة المعنى Connotation[3].

إن هناك علاقة بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، كما هو الشأن بالنسبة لما هو تقرير وما هو إيحاء؛ فهناك تكامل بين النوعين؛ ولما كان الخطاب الإعلامي نشاطاً اجتماعياً مستخدماً للغة سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة؛ فإنه يقع على عاتقه مسؤولية النهوض بالأداء اللغوي[4].

3- مداخل علوم اللغة وتحليل الخطاب:

لا تزعم أبداً أن منهج تحليل المحتوى قد أثبت فشله أو فَقَد رصانته العلمية التي أقام صرحها منذ عقود وعهود، وقدَّم فرضيات هامة وخلاصات فعليه أثرى بها الوصف العلمي للخطاب الإعلامي ولغيره من الخطابات الأخرى، وإنما نحاول البحث فيما يمكن أن تقدّمه علوم اللسان من إجراءات منهجية تفيد الدارس في تحليل الخطاب الإعلامي.

أ- المداخل المختلفة في التحليل:

---

[1]- ينظر: تحليل الخطاب الصحافي: أحمد العاقد، ص99.

[2]- يُنظر: التحليل العلمي للنصوص: عبد الرحمان الحاج الصالح، ص15.

[3]- يُنظر: المرجع نفسه، ص15.

[4]- الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي: عالم المعرفة 265، المجلس الأعلى للآداب والثقافة والفنون، 2001م، ص379.

يعدّ تحليل الخطاب تخصصاً علمياً خصّاً اكتسب جدارته المعرفية وسيادته العلمية لكونه يوفر للباحث مداخل منهجية مختلفة لتحليل النصوص والخطابات des approches différents en analyse de discours نذكر بعضها دون أن نغوص في التفاصيل الكثيرة وإنما نحاول الالتزام بما يقتضيه الموضوع ومنها[1]:

- المدخل التلفظي Approche énonciative:

يتم الحديث في هذا المدخل حتماً عن "إيميل بنفيست" E/Benveste وأتباعه وما قدّمه بخصوص التلّفظ أو التحدّث الذي هو الفعل الحيوي في إنتاج اللغة وهو ما في طور الإنجاز أما الملفوظ énoncé فهو ما تمّ إنجازه[2].

قد ركزّ "بينفيست" على دراسة التلفظ، لأنه يبين اللغة في حالة اشتغالها كما ينتجها المتلفظ في مقاسها التواصلي ومن شأن هذا أن يجعل الدارس أو المتلقي شاهد حال[3]، وبهذا يمكن أن ندرس نظرية التلّفظ ضمن مضامين نظرية التواصل ووظائف اللغة[4].

إن التلفظ عند بنيفست هو:" عملية فردية الظروف والحالات وهي ليست جوهرية في صيغة النص ودلالته فقط ، وإنما هي أيضا وراء بنية وحدات لغوية تعبر عن مفاهيم إنسانية أساسية كمفهوم الشخص والزمان والمكان"[5].

لقد خلص بنيفست اللسانيات من إشكالية التمييز بين اللسان والكلام وما أنجز عنهما ، فجعل من الجملة بدورها الوحدة اللسانية لمجال أوسع أسماه الخطاب وبذلك تغادر مجال اللسانيات.

- المدخل التواصلي lapproche communication nelle

إذا كانت لا تظهر خصائص اللغة خلال المنجز التلفظي في مقام محدد ؛ فقد اتضح عدم كفاية الدراسة الشكلية سواء أكان ذلك من حيث التركيب أم من حيث الدلالة المنطقية ، فمكونات الخطاب التي تدرسها العلوم الإنسانية لا تقبل الاختزال إلى مظهرها الإشاري الصرف.

---

[1]- اخترت أن أترجم مصطلح approche بمدخل يدل مقارنة، فقد بدا لي أن ذلك أكثر دقة: فعندما نقارب الشيء قد لا ندخله.

[2]- يُنظر: لسانيات التلّفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج، دار الأمل، منشورات مخبر تحليل الخطاب مولود معمري تيزوز، 2005م، ص131.

[3]- يُنظر: ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، دار الكتاب العربي، دت، ص19

[4]- انظر: E/Benveniste, problèmes de linguistique général Gallimard 1966, p16.

[5]- لسانيات التلّفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج، ص156.

ولا بد من الحديث عن جاكسون Jachobson وحديثه عن ناصر التواصل الستة : المتكلم المخاطب والخطاب والمقام والقناة والوضع code [1]

وعن الوظائف التي تتولد من هذه العناصر : الوظيفة التعبيرية ، الإفهامية الشعرية ، المرجعية ، الانتباهية ويمكن أن نذكر بالإضافة إلى هذا المدخل مدخل المحادثة.

لقد حاولنا في هذه النقطة أن نجتهد في تقديم رؤيا عامة لدراسة الخطاب الإعلامي وتحليله .

المبحث الثاني: تحليل خطاب لصالح بلعيد بعنوان:" اللغة الأمازيغية هي أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي"

هذا الحوار ألقاه صالح بلعيد مع الجزائر أخبار News "نيوز" أجراه مع الأستاذة دليلة حياتي أستاذه بجامعة الجزائر ، بحيث اعتبر صالح بلعيد أن الأدباء الجزائر بين الذين يكتبون باللغة الفرنسية يضيقون لهذا الأدب وأكد بأن اللغة الأمازيغية نظرا لتدريسها باللاتينية أنها عرضة للتهجين .

وجاء هذا الحوار كالتالي :

أولا:نص الخطاب:

❖ **الأستاذة دليلة :**

كيف تنظرون إلى واقع التهجين اللغوي في الجزائر ؟

الدكتور صالح بلعيد :

تعاني الجزائر حاليا من مشكل التهجين اللغوي الذي يظهر من خلال اللغة المتداولة في المجتمع الجزائري، وحتى المجتمع العربي بصفة عامة، ولهذا أصبحت اللغة العربية تعيش أوضاعا انتكاسية بالنظر إلى الواقع اللغوي العربي الحالي الذي نتج عنه هجين لغوي متنام ومطرد، وهذا من خلال الاستعمال والممارسات اللغوية لخليط من الأنماط اللغوية من مختلف لغات الاستعمال اليومي على غرار العربية، الفصحى والدارجة واللغات الأجنبية.

هذا الواقع يحتاج إلى مدارسة ووضع حدود لامتداده من خلال انتهاج طريقة مبنية على أسس علمية مدروسة، لأن هذا الواقع ينذر بالخطر ويحتاج إلى حلول للحد منه لأن التهجين يخلق خليطا لغويا ينخر المجتمع من داخله ويقلعه عن موروثاته.

❖ **الأستاذة دليلة :**

[1] - مقال لعبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللغة العربية، العدد 23، 2009م.

ما هي أهم الأسباب التي خلقت واقع التهجين اللغوي في الجزائر حسب رأيكم؟

الدكتور صالح بلعيد:[1]

هناك العديد من المصادر التي خلقت هذا الخليط اللغوي الذي شوه لغة الضاد على يد الأحفاد، ولعل أهم هذه المصادر هو الإعلام بمختلف قنواته بالدرجة الأولى، خصوصا الفضائيات وما تحمله من إبداعات لغوية من خلال وصلات الإشهار، مثلا تأتينا حمولة ثقافية مرنة بسيطة سهلة على الحفظ تعمل جاهزة على الإقناع بما تحمله وباللغة الحاملة لها، وتعمل لغة الإشهار وهذه القنوات على تجاوز المألوف والتحرر إلى حد ما من سلطة اللغة الثابتة، فتعمل على إحداث الكسر اللغوي والانحراف عن سلطة النحو وتلجأ إلى التهجين اللغوي الذي تراه وسيلة لتأدية رسالتها· أما المصدر الثاني للتهجين هو الأنترنت ولغة "الأرابيش" التي تعتبر مزيجا من الكلام بالعربية الدارجة والكتابة اللاتينية والرسائل القصيرة التي تحمل في طياتها اقتباضات لغوية وعرفا خاصا في كتابة الرسائل الإلكترونية، إلى جانب دور الأغاني التي تعمل على إيجاد فجوة في التواصل اللغوي، بما تحمله من مزيج من صور الأغاني التي لا يتحكم فيها حسن الأداء ولا انتقاء الكلمات النظيفة ولا ترنيمات الموسيقى الهادئة·

❖ **الأستاذة دليلة** : وفيما تكمن مخاطر هذا التهجين اللغوي بالنسبة للمجتمع حسب رأيكم؟

الدكتور صالح بلعيد:

يشكل التهجين اللغوي نوعا من الاغتراب الثقافي الذي يؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته، ويضع التهجين الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغاتا أخرى، ويؤدي هذا إلى هشاشة في التواصل وهو نوع من الاستعمار الثقافي الذهني الأعمى التبعي، كما ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة· ويؤثر هذا التهجين بحد كبير على لغة أطفالنا وتعني مصير شبابنا الطموح

ومن مخاطره أنه يمكن أن يوقع هؤلاء كأسرى ثقافات غير عربية إذا اعتبروا أن هذا التهجين يحقق لهم التواصل العالمي والأمل في التقدم، فتصبح العربية لديهم حبيسة التخلف على شتى المستويات، لأن هذا التهجين يخلق نوعا من التواصل الاستعماري بامتياز أو استعمار فكري لغوي جديد وهو يحصل في الشعوب المستعمرة لتزيدهم اغترابا عن لغتهم الوطنية وتفكيك وحدتهم الثقافية، كما أنها تخلق الممارسة اللغوية الضيقة والجهوية وأعتقد أن مشاكلنا أعلى من صراعات لغوية·

[1]- جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبايبي ،الأحد 21 أفريل على الساعة 18:00

❖ **الأستاذة دليلة** : هل ترون أن المدرسة الجزائرية لها دخل في هذا التهجين اللغوي؟

الدكتور صالح بلعيد:[1]

المدرسة الجزائرية تدرّس ثلاث لغات على الأقل في مختلف مستويات الدراسة، ولهذا يجب على المعلمين أن يكونوا قدوة في استعمال لغة واحدة لشرح اللغة التي يدرسها، خصوصا فيما يتعلق باللغة الأمازيغية التي تعتبر أكثر عرضة لهذا التهجين والخليط اللغوي، وبذلك أصبحت لغة أجنبية ثانية لأنها تكتب باللاتينية. وعلى المدرسة إيجاد توازن يتيح للطفل أن يتعلم اللغة الأجنبية كلغة معارف حديثة، وفي الوقت نفسه يتمكن من التفاعل مع مجتمعه ومحيطه باستعمال لغته العربية الأصيلة التي يمكن أن تستوعب الحداثة[2]

وتتحمل المدرسة الجزء الأكبر في محاربة الدخيل بصورة من الصور المسموعة والمكتوبة، وعليها شن حملات تنظيف لغوية في منطوق المتعلمين، بالتحسيس بمخاطر التهجين الذي يعتبر عقوقا لغويا بامتياز واحتقارا لغويا للغة القرآن، إلى جانب ضرورة إبراز جهود جمعيات المجتمع المدني في محاربة هذا الوباء.

❖ **الأستاذة دليلة** : وما هي الحلول التي ترون أنها كفيلة بالحد من مخاطر هذا الخليط اللغوي في الجزائر؟

الدكتور صالح بلعيد:

هناك العديد من الحلول التي يمكن أن تشكل جدارا لصد امتداد التهجين اللغوي في الجزائر، انطلاقا من ضرورة قيام وسائل الإعلام بالتوعية المستمرة في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى والاعتماد على لغة الإعلام في الرقي اللغوي لما للإعلام من تأثير على الرائي والمستمع، وحث وكالات الإشهار على العناية بالجانب اللغوي في إنجاز الوصلات الإشهارية وتخصيص حلقات أسبوعية لإجراء مقابلات وحوارات حية مع أفراد مختصين يدرسون المفردات والأساليب المستحدثة وإجراء البحوث الميدانية على لغة المحيط والإعلام وترشيد المعنيين إلى لغة وسطى،

وفيما يتعلق بالمدرسة فيجب دعوة المدارس إلى التفعيل اللغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة، وأن يكون المعلم قدوة في الاستعمال اللغوي السليم، وتفعيل المكونات اللغوية في لغة الأطفال عن طريق تنظيم نشاطات لغوية بلغة عربية سهلة، إلى جانب إنشاء علاقة صحية وإيجابية بين التلاميذ وبين أعلام اللغة وروادها، بالإضافة إلى معالجة الأساليب المهجنة في لغة العامة والخاصة وفي لافتات الشوارع وفي لغة الإعلام والعمل على

---

[1]- المرجع السابق، مقال لصالح بلعيد.

[2]-جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبانبي ،الأحد 21 أفريل على الساعة 18:00

تهذيبها ومراقبة الألفاظ الجديدة بصرامة، وكذا توزيع استبيانات سنوية وإجراء سبر الآراء للنظر في التحسين اللغوي.

❖ **الأستاذة دليلة** : كيف تنظرون إلى واقع اللغة العربية في الوطن العربي بصفة عامة؟

الدكتور صالح بلعيد:

لقد أصبحت اللغة العربية في الوقت الحالي تخضع لضغوط العولمة التي تعتبرها لغة غير منتجة للعلم، وتصفها بلغة التخلف والأموات بسبب غياب العلم فيها وتقاعسها عن رفد اللغة، وبهذا أصبح العرب يتعلقون بالهجين المدر للرداءة اللغوية والعاصف باللغات المحلية خصوصا العربية، وهذا ما خلق الازدواجية اللغوية التي تعني استعمال نظامين لغويين في آن واحد، وهي ظاهرة لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الاستعمار وبقيت آثار لغة العدو باقية في التواصل اليومي، إلى جانب وجود الانتقال اللغوي من لغة إلى أخرى، والاحتكاك اللغوي باستعمال مصطلحات وأساليب لغة في قالب لغة أخرى والتداخل اللغوي الذي يحصل بين لغتين تأخذ الواحدة من الأخرى بالإضافة إلى الاقتراض اللغوي، حيث تقترض اللغة الأضعف من اللغة الأقوى.[1]

❖ **الأستاذة دليلة** : وهل يمكن أن نقول إذن أن العربية ستختفي في يوم من الأيام بسبب هذا الخليط؟

الدكتور صالح بلعيد:

أعتقد ذلك، فاللغة العربية وبالرغم من الصعوبات التي تعيشها يوميا إلا أنها ليست لغة نكرة ما بين اللغات، كما أنها من اللغات المرشحة للبقاء في 2050 نظرا لارتباطها بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، كما أنها مرشحة لأن تكون لغة علمية كذلك إذا طرأت عليها بعض التغييرات لتطويرها وتقويمها، لكن اللغة لا يقوم على خدمتها إلا أصحابها.

❖ **الأستاذة دليلة** : نلاحظ في الجزائر لجوء العديد من الأدباء إلى الكتابة باللغة الفرنسية بدلا من العربية، ما رأيكم؟

الدكتور صالح بلعيد:

لجوء بعض الأدباء والكتاب الجزائريين إلى الكتابة باللغة الفرنسية يعتبر نافذة من النوافذ للكتابة، بالرغم من أن العديد ممن يكتبون باللغة الفرنسية يصورون الواقع الجزائري من خلال رواياتهم وقصصهم

[1]- جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبابي ،الأحد 21 أفريل

وكتبهم، وهذا ما لديه نوع من الخصوصية، إلا أن الكتابة بهذه اللغة تضيف للأدب الفرنسي وليس للأدب الجزائري، ونحبذ في هذه الحالة أن ينتقل أدباؤنا إلى الكتابة باللغة العربية.

❖ **الأستاذة دليلة** : هل ترون أن للفن دور في التحسين اللغوي؟

الدكتور صالح بلعيد:

ظن أن دور الفن في إيصال لغة عربية سليمة وترسيخها للتحسين اللغوي مهم جدا، فالفن يأتي بصفة عفوية وهذا ينقل اللغة بصفة عفوية كذلك يمكنها أن تساهم بالكثير، خصوصا فيما يتعلق بالمسرح، فالإنجليز تمكنوا من نقل لغتهم الأصيلة من خلال المسرح خاصة مسرح شكسبير، كما يأتي دور المسرح الأساسي من خلال مسرح الأطفال لترسيخ اللغة العربية في أذهانهم منذ نعومة أظافرهم، كما لا يمكن إهمال دور الفنون الأخرى في ذلك.[1]

❖ **الأستاذة دليلة** : هل تعتقدون أن الجزائر تمتلك تخطيطا لغويا مجديا؟

الدكتور صالح بلعيد:

في اعتقادي التخطيط اللغوي مرتبط بشكل وطيد بالتخطيط الاقتصادي وتنمية المجتمع، ولهذا فالتخطيط اللغوي يبدأ من جانب رجال السياسة ويظهر عبر وزارة التربية والتعليم العالي، ولهذا يمكن ملاحظة أن التخطيط اللغوي في الجزائر ضيق لأنه لا يصب إلا في المدى القصير، ونحن نحتاج إلى تخطيط على المدى المتوسط والطويل، وهنا يكمن دور النخبة في تحقيق ذلك.

❖ **الأستاذة دليلة** : هل تعتقدون أن الجزائر تعاني من الانحطاط اللغوي، وهل يمكن اعتبار العامية تلوثا لغويا؟

الدكتور صالح بلعيد:

هناك العديد من الممارسات اللغوية التي تشين بالتواصل اللغوي في الجزائر، لكن ليس هناك انحطاط لغوي بمعنى هذا المصطلح، فاللغة ترقت رقيا جيدا ونحن ننظر إليها لما تديره من آليات، كما أنه لا يمكن اعتبار العامية تلوثا لغويا، بل هي لغة في المستوى الأدنى من اللغة الفصحى يجب ترقيتها مثل اللهجة التي تعتبر انزياحا لغويا عمل به من أجل تسهيل النطق.[2]

حاورته: دليلة حباني

---

[1]- جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبابي ،الأحد 21 أفريل على الساعة 18:00

[2]-جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبابي ،الأحد 21 أفريل على الساعة 18:00

فقد سبق وأن تعرضنا لبعض منهجيات تحليل الخطاب فكانت من بينهم نظرية التلفظ وقد وقع اختيارنا على هذه الطريقة كونها الأنسب والأنجع في تحليل الخطاب الإعلامي .

ثانيا- تحليل الخطاب حسب نظرية التلفظ " حوار صالح بلعيد "

إنه اعتمادا على بنفست وبعض أعلام هذه النظرية يمكننا تحديد درجة التزام المخاطب بخطابه (ملفوظة) آرائه التي لا تخلو من الذاتية Subjectivité، ففي علم اللغة نجد أن تصور الفاعل المنتج للخطاب تقترن به ملاحظة حضوره في هذا الخطاب ذاته، فالفعل الفردي لامتلاك اللغة يدخل المتكلم في كلامه وهو اعتبار جوهري في تحليل الخطاب، فمن الناحية اللغوية فإن فكرة الفاعل ضرورية لمتابعة تحولات اللغة إلى خطاب، إذ أن الخطاب هو المكان الذي يلد فيه فاعله خلال هذا الخطاب.[1]

يبني الفاعل عالمه كشيء (الإعلام)، ويبني ذاته أيضا (شخصيته)، فلابد من تحديد المتلفظ في اللحظة التي يتلفظ بها بملفوظه كما يقول أحد الباحثين : " أننا لو جعلنا فكرة فاعل القول تتضمن الاعتبارات المتصلة بالسيرة الذاتية ، وظروفه النفسية والاجتماعية لأصبح من المستحيل علينا حصر المجال الضروري للتحليل الخطاب ونظامه بطريقة علمية كافية "[2]

يحدث صالح بلعيد_ لحظة حديثه_ الأستاذة المحاورة أ.دليلة حباني بالخصوص، وأهل اللغة العربية – الأمازيغ- عامة، فالملتقى هنا منقسم إلى الفئة الخاصة بالمناسبة أهل العلم، الناطقون بالأمازيغية والفئة الثالثة التي يجب عليها إعطاء قيمة واهتمام اللغة الأمازيغية وهم أهل العربية .

فما على أهل الأمازيغية أن يكونوا مثالا يقتدى به وصادقا مخلصا للغتهم، ويسجل المخاطب خطابه الإعلامي في علاقة بالأزمنة اللغوية، بالأحكام بأقواله الصريحة حينا والضمنية حينا آخر ... ظواهر لا تدرس منفصلة عن بعضها البعض ولكن في دراسة شاملة للخطاب وهي كالتالي :

ثالثا- المخاطب (المتلفظ) وعلاقته بالمخاطب :

يقدم بهذا الخطاب على أنه موسوم Marqué بطريقة شخصية ، أي أنه متصل بفاعل يتجلى فيه معبرا عن رأيه أو وجهه نظرة، مشيرا إلى أهل اللغة وعدم اعتنائهم باللغة الأمازيغية ولماذا تدرس باللاتينية، ونوه إلى ما شوه هذه اللغة من إعلام وانترنيت ، وإلى تدريس أكثر من لغة في مستويات الدراسة وأشار إلى حال اللغة العربية بمجيء القرون الآتية.[3]

في هذا الموقف يعد الخطاب المباشر مجرد وصف المتكلم الكاتب دون التعبير عن أي حكم ، فالمتلفظ لا يحتمل المسؤولية تجاه القول المذكور ولا يتدخل بحيث لا يقوم بإعادة صياغة القول كما يحدث في الخطاب

---

[1]- ينظر: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج ، ص 151 ، 152.

[2]- بلاغة الخطاب وعلم النص : صلاح فضل ، مطابع السياسة عالم المعرفة ، الكويت 1992 ، ص 99

[3]_ينظر: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج ، ص 152

غير المباشر تصبح الظاهرة الخطابية واضحة بطريقة ملموسة عندما يتم استخدام النمط اللغوي المميز للكاتب في التعبير لا نمط المتكلم أو المتلفظ بالخطاب إذ من المعروف أن اللهجة والطريقة الخاصة تميز المتلفظ[1].

فلا بد من الحديث عن تدخل المتلفظ في كلمات صاحب الخطاب بطرق شتى دون التغيير فيها، والملاحظ هنا في هذا الخطاب أن صاحبه يوجهه للمتلقى وهذا الأخير بدوره منقسم إلى فئتين وهذا لا يعني أنه في نفس المستوى ولا عنده نفس الإيديولوجية فهو جمهور غير متجانس ، ويمكن اعتباره متجانسا إذا كان غرض المخاطب تبيان أن أهل اللغة كلهم عرب وأن الأمازيغية إحدى لغاتهم أو لهجاتهم فهي عضو لا ينفصم من جسمهم[2]

أخذ المخاطب رهف الحس مما يعترى هذه اللغة من خليط وكسر لغوي ، وبهذا يلجأها إلى التهجين فهو بوظيفة يدافع عن لغته ألا وهو أمازيغي ومن جهة أخرى عربي لا غير ، فهو يطالب برفع من مستوى ومكانة هذه اللغة المتحدث عنها وما ستؤول إليه لو بقيت على هاته الحال عاجلا أم آجلا ، وهذا ما يدعي إلى النهوض والإتيان بالبديل لتحسين الوضع ، وستلزم وجود مثقفين للسعي في ذلك.[3]

يتضح أن المخاطب من خلال نصه، شخصية من الطبقة المفكرة Classe Ponsante فهو واقع في منبع المعرفة _كاتب أديب_ التي يكتفي بالتصريح دون التلميح ، متحملا مسؤولية ما يقوله واع بما يقول أي دار عما يعرف عن الأمازيغية .

وما يقول صالح بلعيد في حواره ليوصله للمهتمين بهذا لعمق هذه الإشكالية وعلى وعي تام بالراهن الذي تعيشه اللغة العربية بالجزائر ، فهو يقوم بتوعية وإخبار توضيح وتحليل اللغة الأمازيغية لأهل العلم والعربية بأن لا تشوه صورتها .

وبناءا على هذا فالمخاطب عالما متحيرا إن لم يكن بهذا فلن يكون في مركز قوة في الدورة التخاطبية ، ولعله يجد من يصغي إليه وأن يصل إلى هدفه الموجود.[4]

رابعا- زمن ومكان الخطاب :

إن الحديث عن الزمان والمكان مرتبط بالحديث عن علاقة المخاطب بالوضعية التواصلية وبالسياق الذي يجري فيه الخطاب ، يخضع تحديد الزمان والمكان إلى وضعية المخاطب أثناء خطابه، إذ يرتبط بصفة مباشرة بلحظة بداية ولحظة نهاية الخطاب .

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 153.

[2]- ينظر : المرجع السابق ، ذهبية حمو الحاج ، ص 154.

[3]- ينظر أصول الخطاب الفلسفي: محمد يعقوبي محاولات في المنهجية د.م.ج الجزائر، 1995 ، ص 15.

[4]- ينظر ، لسانيات التلفظ : و تداولية الخطاب ، ص 154.

زمان هذا الخطاب في يوم الأربعاء 20 جانفي من هذا العام تم هذا الحوار بينه ومعه أدباء آخرين إلا أن موضوع هذا الباحث كان حول اللغة و حالها وما تعيشه من ضغوطات، وكتابة أدبائها باللغة الفرنسية، أما مكان الخطاب فكان بالإذاعة الجزائرية لينشر بجريدة أخبار الجزائر[1]

تذهب " أركيوني" إلى أنه " يمكن النظر إلى الإطار المكاني من خلال مظاهره الفيزيائية البحتة ، تحديد المكان من حيث كونه مغلقا أو مفتوحا عاما أو خاصا واسعا أو ضيقا وكيف يتم التخاطب وجها لوجه ، جنبا لجنبا والمسافة الفاصلة بينهما... " [2]

فمكان الخطاب كان مغلقا وخاصا وضيقا فالخطاب ألقى مشافهة فهو واقع وجها لوجه إلا أنه في اتجاهين للمحاورة والمجتمع.

ومن منظور علم تراكيب البني تمثلت المبهمات المكانية في أسماء الإشارة ، يعتبر بعضها مبهمات حقيقية مصاحبة لإشارة المتحدث (المخاطب) وهي هذا ، هذا ، هي ، عندما يذهب إلى القول في مواضع متعددة : "هذا الواقع يحتاج إلى مدارسة" ، هذا الواقع ينذر بالخطر يحتاج إلى حلول "، " هناك العديد من المصادر التي خلقت هذا الخليط اللغوي " " يؤدي هذا إلى هشاشة التواصل ... ينتج جيلا لا يتقن أي لغة " [3]

فلا يمكننا تحديد وضعية الكلام ما دام يتخذ أدبية معينة، إذ يدور حول أشياء كثيرة لا يمكن تحديد وضعيتها وهي مجسدة في الواقع ، و لا وجود للشخصيات الخطابية حتى نموقعها في وضعية تتضح فيها المبهمات الإشارية والظرفية المذكورة سابقا بصفة جلية .[4]

خامسا: المسافة التلفظية :

في حسب ما قاله مانغونو في كتابه أن هذه المسافة يمكن أن تعاين عن طريق ثلاث عناصر رئيسية وهي:

5-1: ضمائر الشخص :

يمكن أن نكتشف من خلال هذا الخطاب الإعلامي طريقتين من طرف التلفظ لتعيين الشخوص :

- ضمير المتكلم " أنا" المخاطب حين جعل اللغة لصالحه - امتلاك اللغة ـ في قوله : أعتقد أنا ليس له دلاله في ذاته ولكنه ينسب إليه كمتحدث .

فالمخاطب صالح بلعيد استند كلامه للأستاذة ليعبر عن ذاته فمرجع أنا هو الكاتب أو المخاطب أنا ـــــــــــــ المتكلم

---

[1]- حوار صالح بلعيد من الأستاذة حباني منقول من جريدة أخبار الجزائر

[2]- ohecchioni (c.k) les interactions verbales , t one I arm and colin 1990 , p 68 éditeur paris

[3]- حوار صالح بلعيد من الأستاذة حباني منقول من جريدة أخبار الجزائر

[4]- لسانيات التلفظ ، ذهبية حمو الحاج ، ص 156.

أما "أنا" الدالة على نحن تبتعد عن أنا المعمم إذ يعبر باسم الجماعة ولكن يعبر عن أنا ولا أنا والشكل يوضح ذلك:

نحن : أهل اللغة العربية ، أنا : أمازيغي بصفة خاصة وعربي عامة + المحاورة الأستاذة

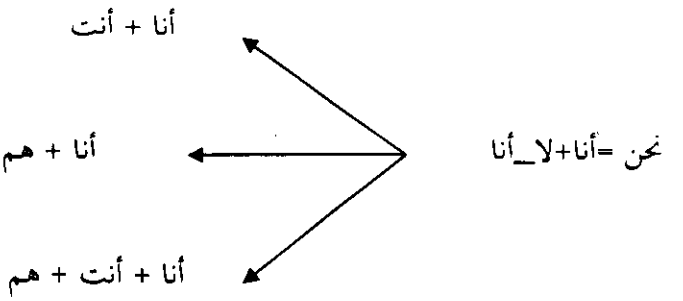

ويتعين هذه في قوله : " تعاني الجزائر من مشكل التهجين اللغوي الذي يظهر من خلال اللغة المتداولة "[1] بمعنى أنا + أنتم كلنا جزائريون وهذا مشكل يخص بنا .

المخاطب الأول ، الأستاذة المحاورة والثاني الجمهور المتلقي . يتحدد حضور المخاطب في قوله إجراء البحوث الميدانية على لغة المحيط ، والإشارة إلى إيجاد الحل لهذا التهجين ، ذكر الأسباب التي شكلت هذا الخليط فحضور المخاطب مجموع بين الأساتذة والآخرين بطريقة غير مباشرة قد أشار له صالح بلعيد.

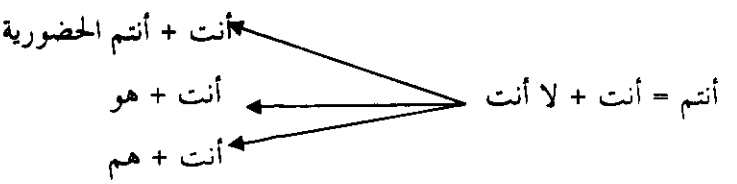

فالتحديد ضمير الغائب يقتضي الأمر الاستعانة بالمرجعيات حسب ما أتى علماء هذه النظرية التلفظية سواء أركيوني أو بنفست[2]

ويمكننا تحديد أشخاص الخطاب بتعيين الخطاطة التالية :[3]

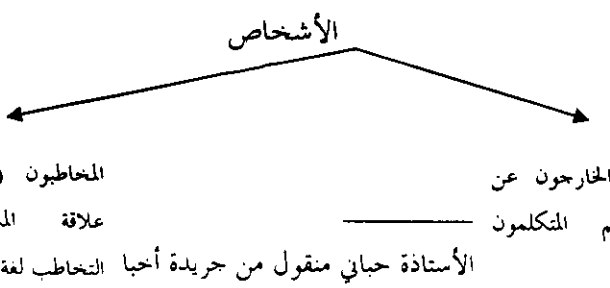

[2]- ينظر : لسانيات التلفظ ، ص 156.

[3]_المرجع نفسه،ص157

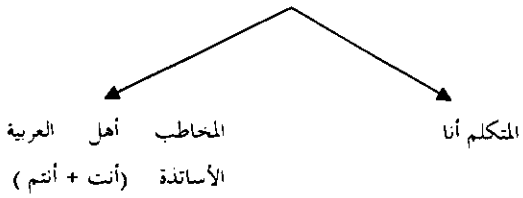

في الطريقة الثانية للتلفظ يتضح أن ضمير الشخص أن هو الأول توظيفا مقارنة مع أنا الجمع ، فأنا المتكلم يمتزج بأن الملفوظ ، وعندما تكفل الــ أنا بالخطاب الإعلامي فقد قدم حكما شخصيا ، وأثبته في قوله : تعاني في الجزائر المدرسة الجزائرية إيجاد حلول للكسر اللغوي ، القنوات الفضائية والانترنت سبب التهجين مادام في مقام طرح السؤال فهو يحكم على نفسه أنه من أهل العربية ويحقق له الإجابة عن هذا بالإيجاب كونه أمازيغي وهم عرب وما يجمع بينهم هو الإسلام .

2_5 الأحكام :

يكتسي موقف المتكلم إزاء ما يقوله أهمية عظيمة على أنه يسمح بمعرفة كيف ينشئ المتكلم الموضوع نفسه إزاء الموضوع وهدف الخطاب (الملفوظ).

1_2_5الإثبات : L'aseration

يفترض فعل الإثبات شخصا معروفا كعالم أديب يجعل كلامه سليما ، إذ يسجل حضوره في علامات الشخص والزمن وصيغة الفعل إذا نظرنا إلى الخطاب كنمط تقييمي وذاتي من الضرورة أن يكون حقيقيا أو على الأقل يظهر ذلك فالأفعال الأكثر أهمية في الخطاب تلعب دورا الدليل الاثباتي [1] مثل : يحتاج – تعاني – تعيش – تأتينا – يؤثر – يخلف – ترقت .

2_2_5 الأحكام التقسيمية : Modalités appreciatives

إذا أبدينا اهتماما بالأحكام التقديرية فذلك نظرا لما ينطبق منها من أحكام للقيمة ولرأي المخاطب إزاء خطابه من بين هذه المقولات نجد :

- " في اعتقادي التخطيط اللغوي مرتبط بشكل وطيد بالتخطيط الاقتصادي "
- " اللغة العربية في الوقت الحالي تخضع لضغوط العولمة ... "
- " اللغة العربية وبالرغم من الصعوبات .... ليست لغة نكره ما بين ..."
- " دور الفن في إيصال لغة عربية سليمة وترسيخها للتحسين اللغوي مهم "

[1] – ينظر : المرجع السابق ، ص 157.

- " نحن نحتاج إلى تخطيط المدى المتوسط والطويل "
- " لا يمكن اعتبار العامية تلوثا لغويا "[1]

العلاقة بين هذين ففي العبارة الأولى المخاطب يقدر التخطيط اللغوي والتخطيط الاقتصادي ويعتقد أنهما تكملان بعضهما إذ أن التواصل بينهما هو اللغة .

أما العبارة الثانية فالمقدر الوضع التي تعيشه هذه اللغة وما تخضع له من ضغوطات فهذه الأخيرة لا تنفي عنها التقدم أو التطور .

أما العبارة الموالية فهو يقدر مكانة اللغة وهذا لا يزيد نقصا عن العبارة السابقة فهذه الصعوبات من بين الضغوطات التي تعتري اللغة العربية وهذه اللغة معروفة منذ القدم وهكذا في العبارات المذكورة تارة عن اللغة وتارة عن[2] .

تكشف الأحكام القيمية الوجدانية عن الذاتية التي تحاول إخفاءه بطرق متعددة ربطها بضمائر الشخص يعتبر المؤشر الذي بفضله يترف المخاطب كونه المقيم (المقدر) Evaluateur [3] وهذا يظهر ذاتية المخاطب وإيديولوجيته.

ومن هنا نستخلص أن التلفظ فعل انتاج الملفوظ الدي يختلف عن نتيجة الفعل (الملفوظ القول) وهذه النظرية تحدد عدة معالم هي بمثابة استراتيجية تتمحور في المتكلم والمتلقي وما يتبادلانه ثم علاقة المخاطب بالعنصر المرجعي وبسياق الخطاب من زمان ومكان ، وعلاقته بملفوظه من خلال عنصر الأحكام Modalités.

وقد تعرضنا لهذه النقاط المذكورة آنفا مبرزين أهمها من خلال الحوار الذي قدمه صالح بلعيد ووضحنا كل نقطة بمثال من نص الحوار

[1] _ حوار صالح بلعيد :من الأستاذة حباني منقول من جريدة أخبار الجزائر

[2] - ينظر : لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، ذهبية حمو الحاج ، ص 03.

[3] - ينظر : مقدمة في النقد الأدبي على جواد الطاهر ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت 1979 ، ص 339.

خاتمة

وهكذا نطوي صفحات هذا الموضوع الذي حاولنا من خلاله التعرف على مستويات التحليل اللساني ومنهجيات تحليل الخطاب الإعلامي عند هذا الباحث اللغوي الجزائري صالح بلعيد، ويمكن حوصلة نتائج بحثنا هذا في النقاط الآتية :

1. التركيز على المستويات الأساسية في النظام اللغوي عند التحليل اللساني.
2. الخطاب الإعلامي شكل تواصلي مركب متشابك
3. أشكال التواصل التي تتلاقى مع الخطاب الإعلامي: الخطاب الإشهاري وليد الخطاب الإعلامي، الدعاية
4. يتكون الخطاب الإعلامي، كباقي الخطابات من : الفاعلية ـــــ الفاعل الخطابي، والفضائية، والزمانية
5. شدة الترابط بين الخطاب الإعلامي والسياسي
6. من مميزات الخطاب أنه خطاب طقوسي.
7. عدم استغناء الخطاب الإعلامي عن البعد الأسطوري
8. الإقناعية من مميزات الخطاب الإعلامي ؛ إذ تنطلق من البناء المنطقي.
9. لغة الخطاب الإعلامي تقريرية مباشرة واصفة.
10. عدم خلو اللغة الإعلامية من الإيحاء.
11. تحليل المحتوى إحدى منهجيات تحليل الخطاب الإعلامي ؛ إذ يهدف إلى وصف المحتوى وصفا موضوعيا كميا وكيفيا .
12. تحليل المحتوى يهدف إلى ضبط محتويات المعرفة في النصوص الإعلامية.
13. صالح بلعيد يدعو إلى الاعتناء باللغة وإيجاد الحلول للغة الأمازيغية.
14. أشار الباحث إلى أن المدارس الجزائرية تدرس بثلاث لغات.
15. تحليل الخطاب الإعلامي بالنظرية التلفظية تحليل مطواع كون هذا النوع من الخطابات ملفوظات تصدر من مخاطب إلى متلقي.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث مرجعا مفيدا لمن يطالعه.

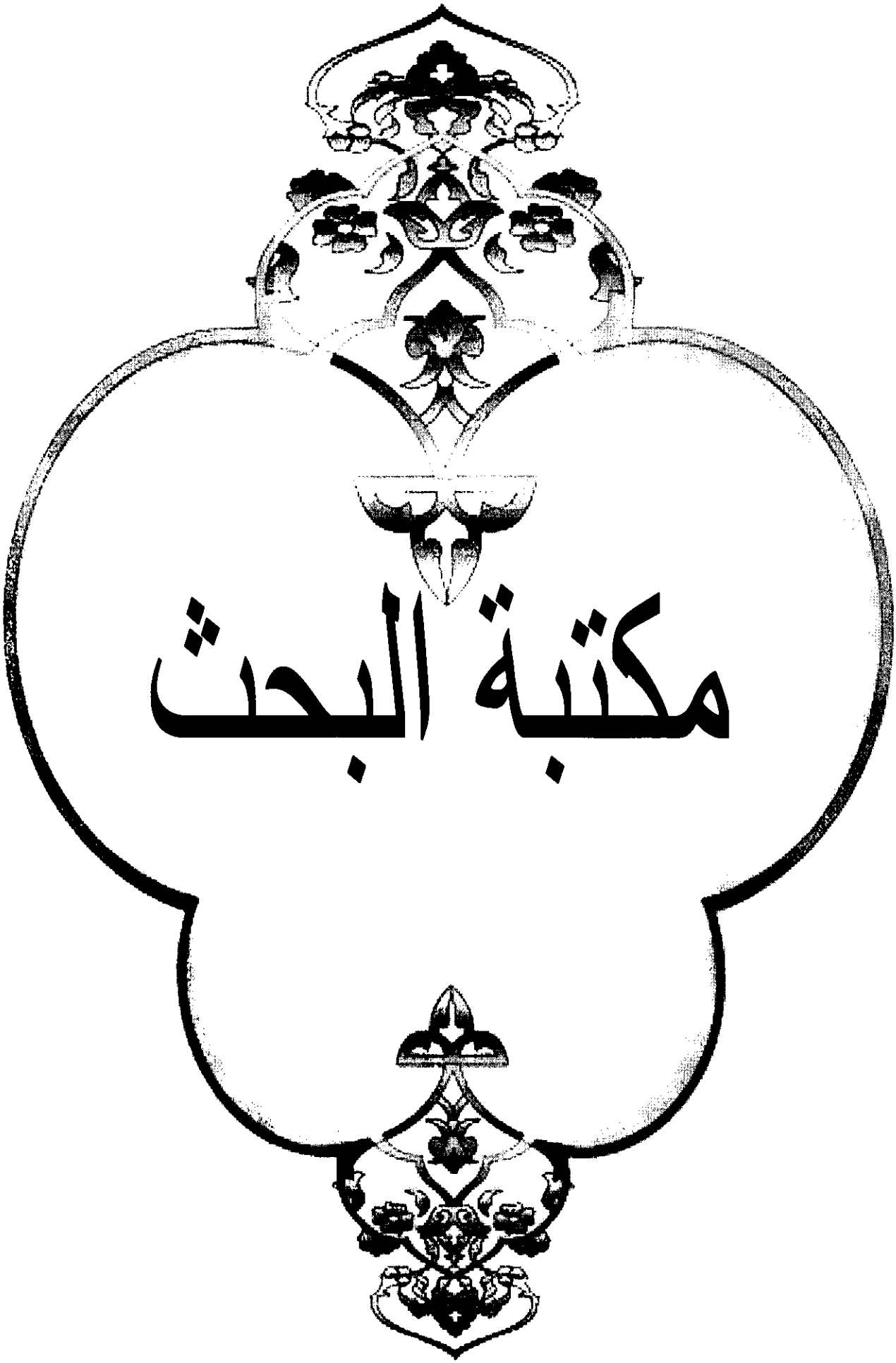
مكتبة البحث

القـــــــــرآن الكريم : برواية ورش

1- الاتصال وأشكاله المختلفة أحمد بن موساوي: حوليات جامعة الجزائر، ج1، رقم 11 أفريل 1998

2- أساس البلاغة: أبي القاسم جار الله الزمخشري، دار المعرفة بيروت لبنان .

3- استراتيجيات الخطاب: عبد الهادي بن ظافر الشهري مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجدد المتحدة، ط1، دار الكتب بنغازي ليبيا، 2003.

4- أسس علم الصرف: رجب عبد الجواد إبراهيم دار الآفاق العربية، ط1، 2002 ، مصر القاهرة

5- الأصوات اللغوية :إبراهيم أنيس، دار الكتب القاهرة ، 1997،ط1.

6- أصول الخطاب الفلسفي: محمد يعقوبي محاولات أمي المنهجية ، د.ط، ج1 ، الجزائر 1995.

7- الأضداد ابن الأنبار تح : أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت ، 1987.

8- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، دار النهضة العربية بيروت لبنان،1988.

9- الإعلام: ريم عبد العظيم أحمد، دار المسيرة للنشر، ط1 ، 2010 عمان .

10- الإعلام التربوي: محمد أبو سمرة، دار الراية، ط1 ، 2010 ، عمان .

11- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: ابن هشام، بيروت ، 1996 م

12- بلاغة الخطاب وعلم النص : صلاح فضل، مطابع السياسة عالم المعرفة ، الكويت 1992.

13- تحليل الخطاب الإعلامي ، محمد شومان ، د.ط بيروت 1992.

14- تحليل الخطاب الشعري :مفتاح محمد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط3، 2003.

15- تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة: أحمد العاقد، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب،ط1، 2002.

16- تحليل المضمون ، سمير محمد حسن، عالم الكتب القاهرة، 1983.

17- التحليل النحوي وأدلته: فخر الدين قباوي دار نوبار، ناشرون، ط1،لبنان 2002

18- التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ،بيروت 1984.

19- الجملة العربية والمعنى : فاضل السامرائي ، دار الفكر عمان الأردن ، ط1 ، 2007 م

20- حصار الزمن :حسن حنفي ، ج1، ط1 ، 2007 ، مصر القاهرة .

21- الخصائص ابن جني : محمد علي النجار ، دار الكتب القاهرة ، ج1 ، 1952.

22- دروس في علوم العربية :عبد الفتاح البحة، دار الفكر للنشر ط1، 2003 ، عمان الأردن .

23- الدلالة اللفظية : محمود عكاشة ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، مصر 2007.

24- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغة العربية تحليل المحتوى: رشدي طعيمة، مفهومه وأسسه ، دار الفكر العربي ، مصر

25- السلطة وإعادة الخطاب : ديبورة تانين ، دار الفكر بيروت لبنان 2002

26- شرح المفصل للزمخشري : ابن يعيش، إدارة الطباعة المشيرة ، ط1 القاهرة ، مصر.

27- الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ، دار الفكر بيروت لبنان ط1.

28- العربية وعلم اللغة الحديث: عبده الراجحي ط1 ، 1986

29- علم التصريف العربي تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات: صالح سلم الفاخوري ، منشورات شركة elga، 1999م ،ج1.

30- علم الدلالة : أحمد عمر مختار : عالم الكتب القاهرة مصر، ط5، 1991م

31- علم اللغة : عبد الواحد الوافي: دار النهضة ، مصر، 2000 ، القاهرة .

32- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت لبنان .

33- فقه اللغة العربية وقضايا العربية: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان الأردن ، ط1، 1987.

34- الفن ومذاهبه: شوقي ضيف، ط1، دار الفكر مصر، القاهرة ، 1990

35- فن العلاقات العامة والإعلام: إبراهيم إمام مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1958 ، ط1

36- في الصرف وتطبيقاته محمود طرجي: دار صادر ، ط1 ، 1990م بيروت لبنان .

37- في علم اللغة: محمد محي الدين أحمد محمود: مكتبة الآداب القاهرة ، 2001.

38- في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث: شرف الدين الراجحي ، دار المعرفة الجامعية، 2002م

39- القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم: علي حسن مزيان، ج2، دار شموع الثقافة ليبيا 2003

40- قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر: محمد بكر إسماعيل، دار الإمام مالك ، ط1 ، 2010 ، باب الوادي الجزائر .

41- الكافية في الجدل: الإمام الجوني،ط1 ، دار الفكر مصر ، القاهرة1987.

42- الكتاب سيويه ، 24/1 ، تج : عبدالسلام هارون دار الجليل بيروت لينان ط1 .

43- الكفايات التواصلية والاتصالية ، هادي نهر ، دار الفكر عمان الأردن ، ط1 ، 1424 هـ ، 2003 م

44- الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ، مؤسسة الرسالة للنشر بيروت لبنان ط2 ، 1419هـ 1998م.

45- لسان العرب: ابن منظور دار صادر للطباعة بيروت لبنان ،ط1 مج 7

46- لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب: ذهبية حمو الحاج دار الأمل ، منشورات تحليل الخطاب مولود معمري تيزيوزو ، 2005.

47- اللغة العربية ومستوياتها: محسن علي عطية ، دار المناهج للنشر د.ط ، 2009 ، عمان الأردن

48- اللغة والخطاب: عمر أو كان، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 2001 .

49- مباحث في اللسانيات: أحمد حساني،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1994.

50- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: نور الهدى لوشن ، المكتبة الجامعية الأزاريطة ، مصر 2000م

51- مدخل إلى اللسانيات: محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان ، ط1 ، 2004

52- مدخل إلى علم الأصوات: صلاح الدين حسنين، دار الاتحاد العربي ، ط1 ، 2000

53- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي ، ج1، تح ، محمد جاد المولى محمد ، المكتبة العصرية ، صيد لبنان 1987

54- مسائل خلافية في النحو :أبو البقاء العسكري ، تج ، محمد خير الحلواني ، 1972م.

55- مستويات اللغة العربية :نايف سليمان وآخرون ، دار صفاء للنشر ،عمان .ط1 ، 2000

56- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي، دار الفكر للنشر، دمشق سوريا .

57- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية جامعة الملك سعود: نعمان بوقرة الكتب عمان الأردن

58- معجم الأدباء :شهاب الدين ياقوت الحموي ، دار الفكر، بيروت ، ط3 ، 1997 .

59- معجم اللسانيات الحديثة: سامي عياد حنا وآخرون، إنكليزي عربي لبنان ناشرون 1997.

60- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، ط1 ، 1994

61- المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر ، دار الكتب العلمية بيروت 1993 .

62- معجم النفائس الكبير : أحمد بوحاقة، دار النفائس للنشر بيروت ، ط1 لبنان 2007

63- المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي : محمد غاليم منشورات معهد الدراسات والأبحاث، الرباط ، 1999م

64- مفهوم الخطاب الإعلامي : حميدة سميع ،ط1، بيروت

65- مقابس اللغة: ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، ط1 1975

66- مقدمة في النقد الأدبي: علي جواد الطاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1979م.

67- مناهج البحث الإعلامي تحليل الخطاب: بسام عبد الرحمان مشافية ، دار الفكر ، ط1 ، 2000 ، بيروت لبنان .

68- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديد في الصرف العربي:عبدالصبور شاهين، بيروت مؤسسة الرسالة للنشر 1980م

69- الموافقات في أصول الفقه : للشاطبي ،ط1، القاهرة ، مصر ، 1999.

70- وسائل الإعلامي المنادي إلى الانترنت: محمد سيد محمد، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة 2009 م 1430هـ .

المجلات:

1. بين الخطاب والنص يوسف أحمد : مجلة تجليات الحداثة معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة وهران عدد 1992
2. التحليل العلمي للنصوص : بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية عبدالرحمان حاج صالح عدد 56 ، 1995.
3. الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، عالم المعرفة ، المجلس الأعلى للآداب والثقافة والفنون 2001.
4. مجلة اللغة العربية عدد 23 ، السداسي الثاني 2009 دوره يفي بقضايا اللغة العربية وترقيتها ، المجلس الأعلى للغة العربية شارع فرنكلين روز فلت الجزائر .
5. الملتقى الوطني السابع بـــ : إسهامات علماء الجزائر في الدراسات اللغوية والأدبية مداخلة الأستاذة آمال بوخريص بعنوان إسهامات صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية .

مراجع أجنبية :

1- la rous , angé gillon , hillier , matceau et vie . grand larouse , paris , 1963.
2- E. Benvemuste problémesdes lingustique general . Gallinnard , 1966.
3- Orecchioni , les intéractions verbales : Tone, IArmand Colin , éditeure paris 1990.

مواقع انترنت :

1. جريدة أخبار الجزائر ، مقال صالح بلعيد .في يوم 13 مارس 2013 مع الأستاذة حبانبي ،الأحد 21 أفريل على الساعة 18:00

فهرس الموضوعات

إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : قراءة في مصطلحات العنوان	
المبحث الأول: قراءة في مفاهيم مصطلحات العنوان	**05**
1) التحليل:	**05**
2) اللساني:	**05**
3) الخطاب:	**06**
4) الإعلام:	**07**
5) التعريف بالباحث:	**08**
المبحث الثاني: مستويات التحليل اللساني	**10**
أولا: المستوى الصوتي:	**10**
ثانيا: المستوى الصرفي:	**13**
- الاسم حده وعلاماته :	**14**
- الفعل :	**15**
- الحرف :	**15**
- المصـــــــادر:	**18**
- المشتقـــــــات :	**19**
ثالثا: المستـــــــوى النحوي:	**19**
رابعا: المستوى الدلالي:	**21**
- الحقول الدلالية :	**21**
- المكون المعجمي:	**24**
- أنواع المعاجم :	**25**
الفصل الثاني : الخطاب الإعلامي عند صالح بلعيد نموذج تطبيقي	
المبحث الأول: الخطاب الإعلامي:	**27**

أولاً: مفهوم الخطاب الإعلامي:	27
ثانياً: مكونات الخطاب الإعلامي:	27
أ- الفاعلية:	28
ب- الفضائية:	28
ج- الزمانية:	28
ثالثاً: خصوصيات الخطاب الإعلامي:	29
أ- الخطاب الإعلامي شكل تواصلي مركب متشابك:	29
ب- الخطاب الإعلامي والخطاب السياسي:	29
رابعـــــــاً: مميزات الخطاب الإعلامي:	30
خامساً: منهجيات تحليل الخطاب الإعلامي:	30
- مداخل علوم اللغة وتحليل الخطاب:	32
- المدخل التلفظي	33
- المدخل التواصلي	33
المبحث الثاني: تحليل خطاب لصالح بلعيد بعنوان:" اللغة الأمازيغية هي أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي"	34
أولا:نص الخطاب:	34
ثانيا- تحليل الخطاب حسب نظرية التلفظ " حوار صالح بلعيد "	38
ثالثا- المخاطب (المتلفظ) وعلاقته بالمخاطب :	39
رابعا- زمن ومكان الخطاب :	40
خامسا: المسافة التلفظية :	41
- الأحكام :	43
- **الإثبات**	43

- الأحكام التقيمية	43
خاتمة	46
مكتبة البحث	48
فهرس الموضوعات	53